نصرالله صفری
۸۷/۵,۲

ان شاء الله تعالی این کتاب
باتمام می رسد بحکم خداوند

تاریخ ولادت نور چشمی
ام عبد المجید جان فی
لیل یکشنبه ۸ ذی الحجة الحرام
۱۳۳۸
طالع اقبال عبد الحمید
کرسیاره ...

رب يسر ولا تعسر وتمم بالخير ان شاء الله

هذ عقائد بسم الله الرحمن الرحيم بحر الكلام

الحمد لله ذا الجلال والاكرام والصلوة على رسوله
محمد خير الانام وعلى آله واصحابه الكرام قال الشيخ
الامام الاجل رئيس الائمة لسان الحق ولي النظم
والنثر ابو المعين النسفي اعلموا انى اعتقد معرفة
الله وتوحيده واقول بان الله تعالى واحد وفرد
قديم ازلي وانه صمد لا شريك له ولا شبه له ولا
مثل له ولا ضد له ولا ند له لم يزل احد صمد فرد وترا
ولا يزال كذلك ابدا وهو الكامل في ذاته الازلي و
بصفاته المنزه عن النقصان العالم الغالب بلا
نسيان لم يزل كان قبل ان يخلق الخلق وخلق
المكان وقبل ان يخلق الوقت والزمان ثم ان
الله تعالى خلق الوقت والزمان والعرش وليس له
العرش له بمستقر ولا بمكان بل هو ممسك للعرش

والمكان

والمكان وهو اعظم من ان يسعه المكان وهو فوق
كل مكان علم ما يكون قبل ان يكون وما لا يكون و
ان كان كيف يكون وقد سبق علمه فالاشياء قبل
كونها فلا يكون في ملكه شيء الا بعلمه وارادته ومشيته
وتقديره وقضائه وهو كما وصف نفسه في كتابه من
غير صورة وكما عرف نفسه من غير رؤية واحاطة فقال
جل جلاله لرسوله عليه الصلوة والسلام قل هو الله احد
الى تمام السورة وهو اشارة للوجود ونقض على المعطلة
والباطلة فقال جل احده اثباته وحدته ونقض على ا
لمشركين والثنوية الله الصمد نقض على المشبهة لم يلد
ولم يولد نقض على اليهودي والنصراني ولم يكن له
كفوا احد نقض على المجوسي بقولهم يزدان واهرمن
كما قال الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فلما
بين وظهر اعتقاده وسئل عن معتقده فقيل ما المعرفة
وما التوحيد وما الايمان وما الاسلام وما الدين ا

فقال اما المعرفة ان تعرفه بالوحدانية واما التوحيد
ان تنفي عنه الشركاء والامثال في الاصل واما
الايمان فهو الاقرار باللسان والتصديق با
القلب بوحدانية الله تعالى واما الاسلام فهو ان تعبد
الله بالوحدانية واما الدين فهو الثبات على هذه
الخصال الاربعة الى الموت قال الله تعالى ومن يبتغ دينا
غير الاسلام دينا فلن يقبل منه فهو في الآخرة من
الخاسرين فصل اعلم ان المناظرة والجدال في الدين
جائز بخلاف ما قالت المبتدعة انه لا يجوز وانما يكره
للمماراة وطلب الجاه والثناء والدنيا فصل وان قيل
ما حد العلم قال اهل السنة والجماعة معرفة المعلوم
على ما هو به وهو علم معهود المخلوقين واما علم الله تعالى
الاحاطة والخبر على ما هو به لانه لا يوصف بالمعرفة
ولا يقال عالما لما بينا قال الله تعالى وقد احطنا بما لديه
خبرا وقالت المعتزلة حد العلم معرفة الشيء على ما هو به

وهذا باطل لان المعدوم ليس بشيء ولا يقع عليه
اسم الشيء لان الله تعالى خلق الاشياء لا من شيء بقوله
كن فيكون عند الاشعرية وعندنا بالصنع لا بالقول
فلو قلنا معرفة الشيء على ما هو به يؤدي الى قدم الاعيان
مع الله تعالى وذلك مذهب الدهرية الكفرة الفجرة
لعنهم الله تعالى لان عندهم العالم قديم والله تعالى
عالم بعلمه والعلم من صفاته الازلية بخلاف ما قالت
المعتزلة ان ذاته علمه والله تعالى عالم بذاته على ما ذكرنا
وعندنا هو عالم بعلمه فالعلم من صفاته الازلية علم
ما يكون قبل ان يكون وما لا يكون ان لو كان كيف
يكون وقد سبق علمه في الاشياء قبل كونها قال الله تعالى
قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله وما
يشعرون وقالت الروافض والقدرية انه لا يعلم
الشيء ما لم يخلق فصل والعلم افضل من العقل عندنا
لان الله تعالى يسمى عالما ولا يسمى عاقلا فعلم ان العلم

افضل من عقل وعقل الاوليا لا يكون كعقل الانبيا
وعقل الانبيا لا يكون كعقل نبينا محمد صلى الله عليه
وآله وسلم بخلاف ما قالت المعتزلة ان الناس كلهم في
العقل سواء وكل عاقل بالغ يجب عليه ان يستدل بان
للعالم صانعا كما استدل به ابراهيم عليه السلام واصحاب
الكهف فقالوا ربنا رب السموات والارض لن ندعو

پس گفتند پروردگار ما پروردگار آسمانها و زمین است نخواهیم پرستید

من دونه الها لقد قلنا اذا شططا ومن
لم يبلغه الوحي لا يكون معذورا بخلاف ما قالت الا
شعرية لان مذهب عندنا ان الايمان فعل العبد بهداية
الرب ولا نقول بان الايمان مخلوق ام غير مخلوق
فنقول من العبد الاقرار باللسان وتصديق بالقلب
ومن الله تعالى الهداية والتوفيق وعند الشافعي
العمل بالاركان من الايمان وقالت المتقشفة الايمان
مجرد القول دون التصديق فان قيل ما تقول في الا

على

في الايمان اهو من الله تعالى الى العبد او من العبد الى الله
او بعضه من الله وبعضه من العبد فان قال من الله تعالى
الى العبد فهذا قوة مذهب الجبرية لانهم قالوا العبد
مجبور على الايمان والكفر وان قال من العبد الى الله تعالى
فهذا قوة مذهب القدرية لانهم قالوا العبد مستطيع
باستطاعة نفسه بكسبه نفسه قبل الفعل ولا يحتاج الى
قوة وعون من الله تعالى والجواب عنه ان نقول الايمان
فعل العبد بهداية الرب والتعريف من الله تعالى والمعرفة
والتعرف من العبد والهداية من الله تعالى والاهتداء
والاستهداء من العبد والتوفيق من الله تعالى والجد
العزم والقصد من العبد والاكرام والاعطاء من الله تعالى
والقبول من العبد فما كان من الله فهو غير مخلوق
وما كان من العبد فهو مخلوق لان الله تعالى بجميع
صفاته غير مخلوق والعبد بجميع صفاته مخلوق فكل من

لتمييز صفة الله من صفة العبد فهو ضال ومبتدع و
قالت المغربية الايمان من الله تعالى الى العبد وهو غير
مخلوق لقوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو وانه غير
مخلوق كالقرآن والمخلوق والجواب عنه ما ذكرنا فان قيل
الايمان لو كان بعضه من الله وبعضه من العبد يكون مشتركا
بين الرب والعبد وذلك لا يجوز والجواب عنه ان نقول ا
لتعريف من الله تعالى سبب النجات العبد والعبد مسبَّب
والله تعالى مسبِّب والمسبَّب غير المسبِّب كما ان الرزق سبب
لبقاء العبد والعبد مسبَّب وكذلك الوضوء سبب لجواز
الصلوة ولا يقال انه من الصلوة فكذلك التعريف من الله تعالى
سبب النجات العبد وهو اعطاء النور في القلب العبد المؤمن
مخلوق لان ما سوى الله تعالى فهو مخلوق وهذا يرجع الى اصل
وهو ان الجعل غير المجعول والترزيق غير المرزوق والتخليق
غير المخلوق والتعريف غير المعرفة والتكوين غير المكون ذلك

فلا يكون مشتركا ونور المعرفة في قلب المؤمن ح

المعتزلة والمتقشفة كلاهما مخلوقان وقالت المغربية كلاهما
اى التعريف والمعرفة ح
غير مخلوقين وهو التعريف والمعرفة وعند اهل السنة والجماعة
التعريف من الله تعالى غير مخلوق والمعرفة والتعرف من العبد
مخلوق فان قيل ما صفة الايمان وما شرائطه قلنا الايمان
ان تؤمن بالله ورسوله وملائكته وكتبه ورسله
واليوم الآخر والبعث بعد الموت والقدر خيره وشره
من الله عند اهل السنة والجماعة وقالت المعتزلة كله
من العبد لان الله تعالى لا يفعل الشر ولا يقضي بالشر
ولا انشاء الشر لانه لو قضى بالشر ثم يعذبهم بذلك لكان
ذلك منه ظلما وجورا والله تعالى منزه عن الظلم والجور
وسموا انفسهم اهل التوحيد والعدل لهذا لكنا نقول
العبد مخير مستطيع والقضاء لا يجبر احدا على تحصيل الفعل
كالعلم بالخياطة والتجارة على تحصيل الفعل بل العبد
مخير مستطيع ولهذا المعنى استحق العقوبة كما قال لعبده ان
دخلت الدار فانت حر فدخل الدار يعتق وكذلك

او القضاء لا يجبرهم على المعصية بل على الفعل لان القضاء صفة القاضي والصفة ح

في الطلاق يقع الطلاق بدخول الدار ولا يقال بان اليمين
اجبرته على الدخول فكذلك ههنا الفعل وان كان بقضاء
الله تعالى ولكن لا يقال بان القضا اجبره على الفعل وجواب آخر
وهو ان القضا من سر الله تعالى اخفاه عن الخلق والامر و
النهي حجة الله تعالى على خلقه فاذا ترك الامر الظاهر وهو
مستطيع فلذلك المعنى يستحق العقوبة فان قيل لو قلتم بان
الله تعالى يقضي بالشر والعبد لا يقدر ان يفر من قضا
الله تعالى فيؤدي ذلك الى ان ينسب الشر الى الله تعالى قلنا
فعل العبد غير مميز من قضا الله تعالى الا ترى ان الله تعالى
خلق آلة الزنا ولا ينسب الزنا الى الله تعالى يدل عليه ان الله تعالى
خلق الحركة والقوة في نفس العبد والعبد مستطيع باستطاعة
نفسه ومشيته ولا ينسب الحركة والقوة الى الله تعالى وان كان
بقضائه ومشيته يدل على صحة ما قلنا ان الله تعالى لو لم
يشأ الشر والكفر والمعصية ولا يقضي به والعبد يشاء ويفعله
لغلب مشية العبد على مشية الله تعالى فيؤدي الى ان ينسب العجز الى الله تعالى

[illegible]

وهذا كفر وكل مشيات تحت مشية الله وارادته قال الله تعالى
وما تشاؤون الا ان يشاء الله ويدل عليه لو قال مشيتي وارادتي
غير مشية الله تعالى وارادته يكون في ذلك دعوى الربوبية مع الله تعالى
وهذا كفر كما قال علي ابن ابي طالب ان كل مشية تحت مشية الله تعالى
ولان الله تعالى علم من ابليس وفرعون لعنهم الله الكفر فلو
قلنا انه لم يرد منهما الكفر ولم يشأ يكون ارادته بخلاف علمه
وهذا لا يجوز لانه اذا بطل العلم والحكمة بقي السفه والجهل
اي ارادته بخلاف العلم ١٢
والله تعالى منزه عن السفه والجهل وهذا بخلاف الامر لانه
اي الارادة على خلاف العلم ١٢ — اي الارادة ١٢
جاء النص من الله تعالى ان لا يامر بالشر قال الله تعالى
والفحشاء ما يكره عند الشرع والناس والمنكر ما يكره عند الشرع لا عند الناس ١٢
ان الله لا يامر بالفحشاء والمنكر يعني بالزنا وقال الله تعالى
اي لا يامر الله العبد ١٢ — اي علانا ١٢
والله لا يحب الفساد فصار معدولا عن القياس لانه
گرديده شد ١٢
يجوز ان يامر الله تعالى بشيء ولم يرده كابليس اللعين امره
بالسجود لآدم عليه السلام ولم يرد منه السجدة ونهى
آدم عليه السلام عن اكل الشجرة ولم يرد منه الامتناع
بل اراد منه اكل الشجر **فصل** اعلم ان الله تعالى خلق الخلق

[illegible] ان كل مشية غير مشية الله تعالى ١٢

حتى اخرجهم من صلب آدم عليه السلام يوم الميثاق ولم يكونوا
مؤمنين ولا كافرين فكانوا خلقاً ثم عرض عليهم الايمان
والكفر فكل من اختار الايمان وقبله اعتقاداً فهو مؤمن
وكل من يختر الكفر فهو كافر وكل من اجاب بقوله دون
الاعتقاد فهو منافق لقوله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم
من ظهورهم ذريتهم الآية فدل الدليل على ان الله تعالى اخرج
ذرية آدم عم من صلبه فجعل لهم عقلاً واقروا له واقروا
من ربوبيته وكان ذلك منهم ايماناً ثم انهم يولدون على
الفطرة لقوله عليه السلام كل مولود يولد على الفطرة ثم ان
الله خلق الاجساد مع الارواح ثم رده الى اصلاب آبائهم
ثم اخرج اولاد آدم عم منه ثم اخرج اولاد اولاده هكذا
الى يوم القيمة لان الله تعالى قال من ظهورهم وقال الجبرية
ان الله خلق المؤمنين مؤمنين والكافرين كافرين
وابليس عليه اللعنة لم يزل كان كافراً وابو بكر وعمر كانا مؤ
منين قبل الاسلام والانبياء كانوا انبياء قبل الوحي و

كذلك اخوة يوسف عليه السلام كانوا انبياء وقت كيدهم على سبيل الندرة
وقال اهل السنة والجماعة صار نبياً بعد ما كبر وابليس عليه اللعنة صار
عاصياً بترك السجود وصار كافراً بان لم يرى الله تعالى حكيماً فيما امر
وعندهم الكفار مجبورون على الكفر والمعصية وهم يعذبون و
المؤمنين مجبورون على الطاعة والايمان وهم يثابون وانا
نقول العبد مختار مستطيع على الطاعة والمعصية وليس بمجبور و
التوفيق والخذلان من الله تعالى والنفقة بين الخير والشر
من الله تعالى والمسئلة بتمامها مسطورة في آخر الكتاب
يدل عليه قوله تعالى آمنوا بالله ورسوله ولو كانوا مؤمنين
لم يأمرهم ولم يخاطبهم بالايمان ويدل عليه قوله عليه السلام
امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا
قالوها فقد عصموا مني دماءهم واموالهم الا بالحق
وحسابهم على الله تعالى والمؤمن لا يقاتل فان قيل
اذا كانت الاستطاعة من الله تعالى الى العبد قبل الفعل
مقارنة للفعل لا يتقدم ولا يتأخر والخير والشر

والايمان والكفر والطاعة والمعصية بتقدير الله تعالى وقضائه
ومشيته وارادته وتوفيقه وخذلانه وعصمته فبأي سبب
يستحق العبد العقوبة والمثوبة وانا نقول اعلم بان الله الامر
بالطاعة من الله تعالى والايتان بالطاعات من العبد والنهي
من الله تعالى والانتهاء من العبد والقوة في الطاعة من
الله تعالى والاكتساب والجهد والقصد من العبد فمتى وجد منه
الجهد والقصد والاكتساب يحصل له القوة في الطاعة و
الاستطاعة من الله تعالى مقارنة للفعل فيستحق الثواب و
العطاء العقاب بفعل نفسه فكذلك اعطاء الايمان من
الله تعالى والقبول من العبد والهداية والتعريف من
الله تعالى والاهتداء والمعرفة من العبد والاستطاعة
والتوفيق والحرمان من الله تعالى والقصد والتضرع
والدعاء من العبد والاجابة من الله والخذلان
في المعصية من الله تعالى والتوبة والاستغفار من العبد
العبد والنعمة من الله تعالى والشكر من العبد فاذا وجد منه

القصد

القصد والنية في المعصية يجري خذلان الله تعالى مع النية
والقصد فاذا وجد عزمه ونيته في الطاعة يجري توفيق
الله تعالى مع نيته وعزمه فانما استحق الثواب والعقاب
بالجهد والقصد والاكتساب وذلك من فعل العبد وصفاته
ومن قال غير هذا فهو ضال مبتدع وجواب آخر وهو انه انما
استحق العقاب بترك الامر والنهي وهما ظاهران كما ذكرنا
فان قيل السعيد هل يصير شقيا والشقي هل يصير سعيدا
قلنا من كان سابقا في علم الله تعالى انه شقي او سعيد ثم كذلك
لقيا الشقاوة او السعادة في المآل وان علم انه يصير شقيا او
سعيدا بعد ذلك واذا صار السعيد شقيا يعلمه شقيا لا
سعيدا واذا صار الشقي سعيدا يعلمه سعيدا لا شقيا والتغير
في المعلوم والعلم لا يتغير ابدا فانه لا يتبدل ولا يتغير علمه ولكن
لو علم انه يصير سعيدا في بعض عمره وشقيا في بعض عمره يكون
كما علم ويجوز ان يكون اسمه مكتوبا في اللوح المحفوظ من الا
شقيا او من السعداء ثم يحول ذلك ويكتب من الاشقياء او من السعداء

لانا لو قلنا بان الشقي لا يصير سعيدا والسعيد لا يصير شقيا يؤدي
الى ابطال الكتب والرسل وهذا لا يجوز فصل من لم يبلغه الوحي وهو
عاقل ولم يعرف ربه هل يكون معذورا ام لا لا يكون معذورا
عندنا ويجب عليه ان يستدل بان للعالم صانعا كما استدل
اصحاب الكهف حيث فقالوا ربنا رب السموات والارض لن
ندعوا من دونه الها الاية وكذلك ابرهيم عليه السلام فلما
رای الشمس بازغة قال هذا ربي الى ان قال انا بريء مما تشركون
وقالت المعتزلة لا يجب عليه ان يستدل بالعقل ولكن العقل يوجب
ان يعرف الله تعالى وقالت الاشعرية وجماعة من الحنابلة يكون
معذورا ولا يجب عليه ان يستدل وحجتهم قوله تعالى وما كنا
معذبين حتى نبعث رسولا فقوله هذه الاية محمول على الشر
عيات كاداء الصلوة والزكوة فصل من لم يعرف شرايط الايمان
ولم يوصف بلسانه هل يكون مومنا ام لا قالت المعتزلة لا يكون
مومنا ما لم يعرف جميع شرايط الايمان ولم يوصف بلسانه ثم يصدق
بقلبه وهو يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله

ويومن

اوصاف هكذا

ويومن بالله وملائكته وكتبه ورسوله فان وصف هكذا
ويعتقد دين الاسلام خيرا من ساير الاديان فهو مومن مسلم
وقال المعتزلة ما ذكرناه مذهب ابي حنيفة فانه ذكر في الجامع الكبير
ان من تزوج امرأة صغيرة فادركت فاستوصفت منها شرايط
الايمان فان وصفت فهي امرأته وان لم تصف بان قالت لا ادري
بانت منه الا انا نقول لو وصف لها شرايط الايمان فان علمت و
تصدقت فهي امرأته وان لم تعلم او قالت لا ادري بانت منه فصل
وان قيل ما الدليل على ان للعالم صانعا قلنا وجود الصنع دليل
على وجود الصانع وقالت الدهرية والزنادقة واهل الطبايع
لم يزل الله تعالى العالم قديم وكذلك النطفة قديمة والحب قديم
وهما اصل النبت وهو من الطبايع الاربعة من برودة الهوا
وحرارة النار ورطوبة الماء ويبوسة الارض قيل لهم
انا رأينا اشياء تتفاسد بينا نرى الشتا مثل الاشجار والحشيش
والكلا وبعضها لا تتفاسد كالآس والآبنوس والصنوبر
والعرعر والبقول والورد مع تلونكان ذلك من طبع وجب ان لا يختلف

نسخه النبت سبزی

حكم النبات والزروع والثمار فلما اختلف دل على انه من تقدير
الصانع وتدبيره وكذلك نرى الاشجار في مكان واحد وثمارها
والوانها وطعمها مختلف والماء والهواء والحرارة والارض و
البرودة واحدة ولو كان ذلك من طبع واحد لوجب ان لا يختلف
حكم الثمار والالوان فلما اختلف دل انه من تقدير الصانع وتدبيره
وهذه العلة مستنبطة من قوله تعالى وفي الارض قطع متجاورات
الى قوله ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون **فصل** فنقول
الصفات على وجهين صفات الذات وصفات الفعل اما صفات الذات كالحيوة و
القدرة والقوة والسمع والبصر والعلم والكلام والمشية و
الارادة فهي قديمات واما صفات الفعل كالتخليق والترزيق
والافضال والانعام والاحسان والرحمة والمغفرة والهداية
فهي مخلوقات فنقول الله تعالى بجميع صفاته واسمائه واحد
وبجميع اسمائه وصفاته قديم ازلي من غير تفصيل وصفات الله تعالى
واسمائه لا هو ولا غيره كالواحد من العشرة ولانا لو قلنا بان
هذه الصفات هو الله تعالى يؤدي الى ان يكون الهين شبه الله تعالى
واحد

واحد لا شريك له فلو قلنا بان هذه الصفات غير الله
لكانت محدثة وهذا لا يجوز لانا نقول ما الدليل على ان هذه
الصفات قديمات ازليات قلنا لهم لان الله تعالى لو لم يكن قادرا
في الازل لا بد ان يكون عاجزا في الازل والعاجز لا يكون الها ولانه
لو لم يكن موصوفا بالصفات القديمة في الازل ثم يتصف بها
لتغير عما عليه والتغير من امارات الحدث فيؤدي الى القول
بحدوث الصانع وهذا كفر نعوذ بالله منه وكذلك جميع الصفات
لو لم يكن قادرا في الازل كيف قدر حتى خلق الحيوة والسمع والبصر
وكيف علم حتى خلق الخلق العلم فيؤدي الى ان يوصف الله تعالى با
العجز قبل ذلك وبالجهل قبل ذلك وهذا ممتنع واما صفات الفعل
كالتخليق والترزيق والافضال والانعام والاحسان والرحمة والمغفرة
والهداية كلها قديمات ازليات لا هو ولا غيره على ما سبق وقالت
الاشعرية ان هذه الصفات كلها محدثة وقالوا انه لم يكن خالقا
ما لم يخلق الخلق ولم يكن رازقا ما لم يرزق الا انا نقول
يجوز ان يسمى الله تعالى خالقا وان لم يخلق الخلق ويسمى

ولا واسطة بينهما

رازقاً فان لم يرزق الخلق الا يرى ان واحداً منا اذا كان
قادراً على الخياطة يسمى خياطاً وان لم يوجد منه الخياطة
كذلك ههنا الله تعالى لما كان قادراً على التخليق والترزيق
يسمى خالقاً ورازقاً الا يرى ان الله تعالى يسمى نفسه مالك (خداوند)
يوم الدين (روز جزا) وان لم يخلق يوم الدين لكن لما كان قادراً
على التخليق وايجاده يسمى الله تعالى بذلك الاسم كذا ههنا
الا ان هذا الجواب ليس بشيء لانه (اي ظاهراً) قريب الى مذهب الكرامية
فانهم يقولون يوصف الله تعالى فانه خالق في الازل بمعنى
الخالقية وهي قدرته على الخلق والجواب الصحيح ان يقول هذه
الصفات قائمة بذات الله تعالى في الازل لانها لو لم تكن قائمة
بذات الله تعالى في الازل لكان ذات الباري محلاً للحوادث
وهذا محال فصل اعلم ان الموجودات على ضربين قديم
ومحدث فالمحدث ما سوى الله تعالى والقديم هو الله تعالى
والقديم في اللغة هو المتقدم على غيره في الوجود وهذا صفات
المخلوقين واما صفات الله قديم بمعنى انه لم يزل

والله تعالى قديم بلا ابتداء ولا انتهاء لم يزل ولا يزال لا بمعنى انه
يتقدم على غيره في الوجود ويدل عليه انه لو لم يكن نقل بان الله تعالى
بان الله تعالى قديم بالابتداء والانتهاء يلزم القول بالاحداث
والتعطيل لان ضد قديم هو المحدث والمحدث لا يكون رباً ثابتاً
ورازقاً خالقاً صانعاً فاذا ضرورة في نفي الحدث اثبات القديم وقد
ورد النص بهذين الاسمين وهو الاول والآخر بمعنى لم
يزل بلا ابتداء ولا انتهاء فيجوز بان يقال ان الله موجود
لان الوجود بمعنى لم يزل فصل ويجوز ان يقال بان الله تعالى
واحد وبه ورد النص وهو قوله تعالى والهكم اله واحد وقوله تعالى
قل هو الله احد ومعنى الواحد موجود الذي لا بعض له
ولا انقسام له لانه فان الله تعالى واحد لا من جهة العدد ويدل
عليه لو لم يكن واحداً الا من جهة العدد لكان ابعاضاً فامتنع
من ان يكون الهاً واحداً لان يحصل الاحداث والتعطيل
والتخليق والاختراع لكل جزء منه فيؤدي الى ان يكون كل جزء
منه خالقاً (توبيه) قادراً وهذا محال فصل ويجوز ان يقال بان الله تعالى (ازحق تعالى)

شیء ولانا لو لم نثبته انه شیء یلزم التعطیل لان ضد الشیء لا
شیء ومن ضرورة التعطیل اثبات الشیء لان الشیء عبارة عن الموجود
وقال المعطلة لا یجوز ان یقال بان الله تعالی شیء فرارا عن التشبیه
وفی الخبر ان الله تعالی تسعة وتسعین اسما من احصاها دخل
الجنة ونحن قد احصیناها فلم نجد فیها الشیء والجواب عنه
ان نقول الله تعالی سمی نفسه شیئا قال الله قل ای شیء اکبر شهادة
قل الله شهید فثبت انه یجوز اطلاق اسم الشیء علی الله تعالی

فصل ویجوز ان یقال بان الله تعالی نفسا عند اهل السنة
والجماعة لان النفس تذکر ویراد به الذات والوجود قال الله تعالی
واصطنعتک لنفسی ای للذاته وقال الله تعالی ویحذرکم الله
نفسه ای ذاته وقوله تعالی تعلم ما فی نفسی ولا اعلم ما فی نفسک
قالت المعتزلة انا قلتم بالنفس فقد قلتم بالجسم قلنا الجسم
عبارة عن ذات مرکب قابل للصفة العرض والنفس عبارة عن
الذات ولا یلزم من ضرورة اطلاق اسم النفس علیه اطلاق
اطلاق اسم الجسم علیه فان قیل نحن نقول بانه جسم لا کا

جسام

جسام
کما انکم تقولون بانه شیء لا کالاشیاء قلنا اذا قلتم بالجسم فقد قلتم با
الکیفیة کما ذکرنا من حد الجسم فلا یمکن اثباته فی ذات الله

فصل قالت المشبهة یجوز ان یقال بان الله تعالی نور قیل لا وقال اهل
السنة والجماعة لا یجوز بل هو خالق النور ومنور النور لان
النور له لون فلو قلنا بانه نور یلزم من التشبیه والله تعالی منزه
عن التشبیه قال الله تعالی لیس کمثله شیء وهو السمیع البصیر فهم احتجوا
لقوله تعالی الله نور السماوات والارض فیسمی نفسه نورا والجواب عنه
ان نقول قال ابن عباس رضی الله عنه یعنی منور السموات والارض
وقال بعضهم یعنی هادی اهل السموات والارض

فصل ویجوز ان یقال بان الله تعالی ید بالعربیة ولا یجوز بالفارسیة والید من صفات
الازلیة بلا کیفیة ولا تشبیه کالسمع والبصر والعلم والقدرة و
الحیوة والارادة والکلام فان الله سمیع بلا جارحة بصیر بلا عین
عالم بلا آلة مرید بلا قلب متکلم بلا لسان وشفتین وکذلک الید
من صفاته الازلیة بلا کیفیة ولا تشبیه الجارحة فیعید الید

والمراد به ما اراد الله تعالى وقالت المعتزلة المراد من اليد انما
القوة والقدرة والنعمة قال الله بل يداه مبسوطتان اي نعمتاه
نعمتا فنقول لا يجوز ان يقال بان الله المراد من اليد
انما هو القوة والقدرة لان الله تعالى قال يا ابليس ما منعك
ان تسجد لما خلقت بيدي فلو كان المراد من اليد انما
هو القدرة والقوة لكان ذلك نوعين وقدرتين وهذا
لا يجوز لان قوة الله والقدرة واحدة لا يتغير ولا ينقطع
بخلاف قوة المخلوقين لان صفاتنا اعراض والعرض لا
يبقى زمانين وقوة الله تعالى وقدرته ليس بعرض ولا
ينقطع ولا ينقص وكذلك الكلام فان الله تعالى
متكلم بكلام واحد وكلامه لا ينقطع ثم اليد في القرآن
على اربعة اوجه منها اختصاص الملك كقوله تعالى
تبارك الذي بيده الملك اي له الملك وقال هنا اقوم
في يده كلا اي في ملكه وتصرفه ومنها المنة كقوله تعالى يد الله

فوق ايديهم اي منة الله تعالى فوق منتهم يعني بالوعد فقوله تعالى
مما عملت ايدينا انعاما اي منن الله واياديه وفي الخبر اللهم لا
تجعل لفاجر عندي يدا اي منة ومنها المعصية كقوله تعالى بما
كسبت ايديهم ومنها الجارحة وهو اليمين والشمال والله تعالى
منزه عن ذلك الآخرين وهذان صفة الله تعالى بلا تشبيه وصورة كيف
بجارحة وهي من صفة الازلية وقالت المشبهة ان الله تعالى له
صورة ويدين وقالوا ان للرحمن يمين لان الشمال عيب
وقالوا ان الله تعالى اصابع وهم احتجوا بقوله تعالى والارض جميعا
قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه والجواب من قوله تعالى
والارض جميعا قبضته يوم القيامة الآية يعني في ملكه وقدرته
كما يقال هذه الارض في يدي اي في قبضتي وملكي وهم احتجوا
في اثبات الساق لله تعالى بقوله يوم يكشف عن ساق وفي الخبر
ان قلوب المؤمنين العباد بين اصبعين اصابع الرحمن يقلبها كيف
يشاء وفي الخبر ان جهنم يقول فهل من مزيد في مزيد

فيضع الرب قدمه فيها فيقول قط قط يعني حسبي حسبي قلنا
اراد بالساق امراً عظيماً صعباً وقال بعضهم اراد ساق جهنم
لما روي في الخبر ان لجهنم ثلاثين الف رأس وفي كل رأس
ثلاثين الف قدم فكذا يجوز ان يكون له ساق ومعنى الخبر ان قلوب
العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن اراد به الاثر
ذكره الاصمعي واراد به الاثر وهو امام في اللغة وقوله حجة
ومعناه بين الاثرين من آثار الرحمن وهو التوفيق و
الخذلان فمن وفقه الله تعالى يشتغل بالطاعات ومن خذله
يشتغل بالمعصية ومعنى الخبر يضع الجبار قدمه فيها بكسر
القاف وهو الصحيح من الروايات معناه من كان في قدم علمه
من الكفار والله هادي الى الصواب ولا يجوز
ان يوصف الله تعالى بالمجيء والذهاب من صفة المخلوقين ولانهما
المجيء وهي صفتان منتفيان من الله تعالى الا ترى ان
ابراهيم عليه السلام كيف استدل بالمتنقل من مكان

انه ليس

انه ليس برب حيث قال فلما افل قال لا احب الآفلين ومعنى قوله تعالى
وجاء ربك والملك صفاً صفاً اي امر ربك وقوله تعالى فاتيهم الله
من حيث لم يحتسبوا اي جاءهم عذاب الله تعالى من حيث لم يحتسبوا
يعني قتل كعب بن الاشرف لعنة الله عليه وقوله تعالى فاتى الله بنيانهم
من القواعد يعني استهلكهم واستاصلهم فلم يبق منهم نافخ نار
ولا ساكن نزلت في نمرود بن كنعان لعنهم الله تعالى ومعنى قوله تعالى
هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام يعني بعد ما
اتينا من الدلائل انه لا شبه له ولا نظير ولا يجيء له هل ينظرون
اتيانه في ظلل من الغمام فيعتقدون هذا ليؤمنوا به بهذه الصفات
الله تعالى محال ومعنى الخبر ينزل الله تعالى كل ليلة النصف من شعبان
الى سماء الدنيا فيقول هل من تائب فاتوب عليه قلنا ان نزول
من الله تعالى الاطلاع والاقبال على عباده بالرحمة هكذا نقل عن
علي رضي الله عنه بن ابي طالب كما قال الله تعالى انا نحن نزلنا الذكر ولم يرد

لم يرد به حقيقة الى نزال معناه علمنا وفهمنا وكذلك جميعنا فان قيل
لو قلنا بان الله تعالى جسم غير مركب ليس بغيرنا فلم تكفروا لان الجسم عبارة
عن مركب مؤلف فاذا اثبتم الابعاض فقد قلتم بانه لا يكون الها
واحدا وقد قال الله تعالى الهكم اله واحد واذا انكرتم النص فقد كفرتم
لانه يؤدي الى ان يحصل التخليق والترزيق والاحداث والاختراع
لكل جزء منه ولكل عضو منه فيؤدي الى ان لا يكون الها واحدا ومن
قال يجوز ان يكفر واذا قلتم بان بعض اجزائه اله وبعض اجزائه ليس باله يكون
هذا جمعا بين الخالق والمخلوق والرازق والمرزوق ومن قال بهذا يكفر
فان قيل ما روي عن النبي عليه السلام انه قال رأيت ربي ليلة المعراج في
احسن الصورة فقال يا محمد فيم يختصم الملأ الاعلى فقلت لا ادري قلنا
معنى الخبر رأيت ربي يعني سيدي جبرئيل عليه السلام في احسن صورة وقال
بعضهم رأيت ربي في احسن صورة يعني رأيت ربي وكنت في احسن صورة
يدل على صحة ما قلنا قوله تعالى هو الله الخالق البارئ المصور وان فسر المصور

بالنصب

بالنصب يحمل ان يكفر وان اخطأ تفسد صلوته ومعنى الخبر ان الله تعالى
تجلى لاهل الموقف على صورة لا يعرفونه ثم تجلى على صورة تعرفونه
اي على صفة لا يعرفونه في الدنيا لانهم عرفوه في الدنيا بالتجاوز
والكرم فاذا اظهر السيئات والعدل وانشقاق القمر وكسوف الشمس وسقوط
النجوم فيقولوا العباد يا رب ما عرفناك في الدنيا بهذه الصفة
ثم يظهر التجاوز والعفو فيعرفونه بهذه الصفة

فصل

قالت الكرامية لعنهم الله تعالى ان الله تعالى استقر على العرش
استواء حتى امتلأ منه جهتهم قوله تعالى الرحمن على العرش
استوى قلنا لهم قال بعض اهل التفسير يعني استولى وقيل
بالفارسية بر عرش پادشاه هست يدل عليه قول
القائل قد استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مهراق
يعني استولى وعن مالك بن انس رضي الله عنه امام اهل
المدينة انه قال وجه سئل عن تاويل هذه الآية قال الاستواء معلوم
غير مجهول والكيفية غير معقول والايمان به واجب و

والسؤال عنه بدعة فقال للسائل ما اراك الا ضالا ثم

وامر بما اسئلك بالخروج فاذا هو جهم بن صفوان ولان

الله تعالى كان قبل ان خلق العرش ولا يجوز ان يقال بانه

انتقل الى العرش لان الانتقال من صفات المخلوقين وامارات

المحدثين والله منزه عن ذلك ولان من قال بالاستقرار

على العرش فلا يخلو ان يقول بانه مثل العرش او العرش اكبر منه

او هو اكبر من العرش وايما قال فقايله كافر لانه جعله

محدودا او متناهيا وعن علي كرم الله وجهه انه سئل اين

كان ربنا قبل ان خلق العرش فقال علي كرم الله اين

السؤال عن المكان فكان الله تعالى ولا مكان ولا زمان

فهو الان كما كان وعن جعفر صادق رضي الله عنه انه

قال التوحيد ثلثة احرف ان تعرف انه ليس من شيء

ولا في شيء ولا على شيء لان من وصفه انه من شيء

فقد وصفه انه مخلوق فيكفر ومن وصف انه في شيء فقد

فقد وصف انه محدود متصل فيكفر ومن وصف انه على شيء فقد

وصف انه محتاج محمول فيكفر فالحاصل ان المشبهة يتمسكون

بظواهر الايات نحو قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه وقوله تعالى

ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وبالاخبار المتشابهة

نحو قوله عليه السلام ان الله خلق آدم بيده وكتب التورية

بيده وخلق الجنة العدن بيده والعرش والطوبى بيده

وفي رواية خلقها الا بيده وعن محمد بن الحسن وابو

نؤمن بما جاء من عند الله تعالى ولا نشتغل بكيفيته على ما اراد

الله تعالى وبما جاء من عند رسول الله عليه الصلوة والسلام

على ما اراد به رسول الله عليه السلام هذا وهو اختيار

كثير من كبراء الائمة وعلماء اهل السنة **فصل** قالت الجهمية

لعنهم الله تعالى ان الله تعالى بكل مكان واحتجوا بقوله تعالى وهو

الذي في السماء اله وفي الارض اله وقوله تعالى وهو الله في السموات

والارض وقوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم

محسنون وقوله تعالى ما يكون من نجوى ثلثة الا هو
رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم وقوله تعالى أأمنتم من
في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور وقوله تعالى
وهو معكم اينما كنتم والجواب من قوله تعالى وهو الذي
في السماء اله وفي الارض اله وهو اختيار كثير من كبراء
الائمة وعلماء اهل السنة اي تقديره وتدبيره وقوله تعالى
أأمنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض اي ممن ظهرت
آثار قدرته في السماء وقوله تعالى ما يكون من نجوى الا هو
رابعهم يعني علمه وقوله تعالى وهو معكم اينما كنتم اي بالعلم
ولانا لو قلنا بانه في المكان يؤدي الى امر قبيح لانه لا
يخلو اما ان يكون كله بكل مكان او بكل مكان من طريق
الاجزاء او بمكان دون مكان وباطل ان يكون كله
بكل مكان لانه يؤدي الى ان يكون الهين اثنين ان لم يكن
الها واحدا والاله واحد لان من جاز عليه ان يمكن لا يتصور

انه يكون

ان يكون في مكانين في زمان واحد ومن لا يجوز ان
يمكن كيف يتصور ان يكون في الاماكن كلها وباطل ان
يكون بكل مكان من طريق الاجزاء لان من وصف الله تعالى
بالاجزاء فانه يكفر وباطل ان يكون بمكان دون مكان لانه
يحتاج الى الانتقال وهو من صفات المخلوقين وامارة المحدثين
والله منزه عن ذلك **فصل** قالت المعتزلة لا يجوز رؤية الباري
جل جلاله بالابصار وقال اهل السنة والجماعة تجوز رؤية
الباري بالابصار في الدار الآخرة وحجتهم قوله تعالى
حكاية عن موسى عليه السلام قال رب ارني انظر اليك
قال لن تراني فكلمة لن للتأبيد وكذلك روي عن عائشة
وقوله تبارك وتعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
وكذلك روي عن عائشة رض قالت سألت رسول الله
عليه السلام هل رأيت ربك ليلة المعراج فقال لا وحجتهم العقلية
وهو انا لو قلنا بانه يرى يؤدي الى اثبات الجهة والجهة منتفية

عن الله تعالى وحسنا قوله تعالى حكاية عن الله خبراً عن موسى
عليه السلام رب ارني انظر اليك فلولا ان موسى عليه السلام
علم جواز رؤية الباري جل جلاله لما سال لان الانبياء
عليهم السلام معصومون من ان يسالوا سؤالا مستحيلا
وكذلك قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا
ولا يشرك بعبادة ربه احدا وكذلك قوله تعالى ولكم فيها
ما تشتهي انفسكم فلو كان اشتهى الجنة ان لا يروه لم يروه
يؤدي الى الخلف في كلام الله تعالى وكذلك قوله عليه السلام روى
عن النبي عليه السلام انه قال انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة
البدر لا تضامون في رؤيته اي لا تزدحمون في رؤيته
وكذلك قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة والمراد من الزيادة
رؤية الله تعالى وكذلك روي عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه
انه سال عن رسول الله عليه السلام هل رأيت ربك ليلة
المعراج فقال نعم والجواب عن اشكالهم اما قوله تعالى لن تراني قلنا

لا نسلم

لا نسلم بان كلمة لن للتأبيد بل هي للتأكيد وهذا لان الله تعالى
اخبر ان الكفار لا يتمنوا الموت في الدنيا لقوله ولن يتمنوه ابداً
بما قدمت ايديهم ثم خبر انهم يتمنون الموت في الآخرة قوله تعالى
ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون فعلم ان كلمة لن
ليس للتأبيد وكذلك قوله تعالى حكاية عن مريم رضي الله عنها اني نذرت
للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا ومع هذا لا يقتضي التأبيد و
اما قولنا لا تدركه الابصار قلنا النص يقتضي انتفاء الا
دراك ولكن لا يقتضي انتفاء الرؤية واما حديث عائشة رضي
قلنا ان النبي عليه السلام اخبر انه لا يرى في الدنيا ولكن
لم قلتم بانه لا يرى في الآخرة واما قولهم لو قلنا بانه يرى يؤدي
الى اثبات الجهة قلنا هذا اذا كان المرئي في الجهة واما اذا لم يكن
فالاول مسلم والثاني ممنوع ولكن المرئي ههنا ليس في الجهة
فلا يلزم من ضرورة انتفاء الجهة انتفاء الرؤية فصار هذا
كما قلنا في الادراك فصل القرآن كلام الله تعالى وصفته

العلم والله تعالى بجميع صفاته واحد وجميع قديم غير محدث
ولا مخلوق بلا حروف ولا صوت ولا مقاطع ولا مبادي له
لا هو ولا غيره فسمعه جبرئيل عليه السلام بالصوت
والحروف وخلق صوتا وحروفا فاسمع بذلك الصوت
والحروف فحفظ جبرئيل عليه السلام ووعاه ونزل به
الى النبي عليه الصلوة والسلام انزال الوحي والرسالة
لا انزال التشخص والصورة وتلاه على النبي عليه السلام
فحفظه ووعاه وتلاه على اصحابه فحفظوه وتلوه
على التابعين والتابعون على الصالحين هكذا حتى وصل
الينا وهو مقروء بالسنتنا محفوظ في صدورنا
مكتوب في مصاحفنا وليس الموضوع في المصاحف حتى
لا يحتمل الزيادة والنقصان حتى ان حرق المصحف
لا يحرق القرآن كما ان الله تعالى مذكور بالالسن
معروف في القلوب معبود في الاماكن وليس بموجود

في الاماكن

في الاماكن ولا في القلوب كما قال الله تعالى الذين
يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه
مكتوبا عندهم في التورية والانجيل وانما وجدوا
نعته وصفته لا شخصه وكذلك الجنة والنار
مذكوران عند اهل كل مذهب اهل السنة و
الجماعة ثم تكلم الله تعالى جبرئيل عليه السلام من
وراء الحجاب وسمع جبرئيل عليه السلام من وراء
الحجاب كما سمع رسول الله كلام الله تعالى
ليلة المعراج من وراء الحجاب وكلم آدم وموسى
عليهما السلام من وراء الحجاب وكلامه
جاء جبرئيل عليه السلام الى النبي عليه السلام
كان ذلك بامر الله تعالى والله تعالى علم القرآن
لجبرئيل عليه السلام ثم امره بعد ذلك
ان ينزل على محمد عليه الصلوة والسلام آية كذا

[illegible]

وسورة كذا او كل ما امر جبريل عليه السلام بان
ينزل على محمد عليه الصلوة والسلام آية من القرآن
او كلمة كان ذلك عبارة عن كلام الله تعالى القديم
ولم يكن محدثا لان كلام الله تعالى غير محدث و
قالت النجارية والمتقشفة والمعتزلة والجهمية لعنة الله
عليهم ما يستحقون ان القرآن محدث و مخلوق و
قالوا القرآن تكلم به ليلة القدر ولم يتكلم قبل ذلك
وقالوا القرآن اوامر ونواهي وليس من الحكمة ان يأمر
بالمعدوم وينهى وحجة اهل السنة والجماعة ان كلام
الله تعالى غير المخلوق لانه لو كان مخلوقا لا يخلو اما
ان خلقه في غير ذاته او في ذاته وان كان مخلوقا في غير ذاته
لكان المتكلم به ذلك الذات لان المتكلم من قام به
صفة الكلام كالاسود والاحمر اسم لشخص قام به صفة
السواد والحمرة ولا وجه الى خلقه في ذاته لانه

يكون

يكون ذاته محلا للحوادث فيكون ذاته تشبيها لذات المخلوقين
ومثلهم انه ممتنع لقوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
واما قولهم لو قلنا ان كلام الله تعالى غير المخلوق كان
امرا ونا هيا للمعدوم قلنا المعدومات يجوز ان ٢ يخاطب دون وجوده
قوم عندنا على معنى انه قال للاشياء قبل ان يكون كن
فيكون في وقت كذا وكذا يجوز ان الله تعالى قال للاشياء
قبل ان يكون كونوا في وقت كذا ولا يلزم ما قلتم كالسمع
والبصر والعلم فانه عالم بالازل بجميع المعلومات سميع
بجميع المسموعات بصير بجميع المبصرات وان لم يكن
المسموعات والمعلومات والمبصرات موجودات في الازل
ومعنى قوله انه سميع بصير في الازل بجميع المسموعات
والمبصرات انه سميع عند وجود المسموعات بسمعه القديم
القائم بالذات الازلي وكذلك البصر فان قيل ههنا
دلائل اخر يدل على ان كلام الله تعالى مخلوق منها قوله تعالى

وما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث إلا استمعوه وهم يلعبون و
وكل محدث مخلوق وكذلك قوله تعالى بل هو آيات بينات
في صدور الذين أوتوا العلم وما في صدور يكون مخلوقا كذلك
قوله تعالى إنا جعلناه قرآنا عربيا وكل مجعول مخلوق وكذلك قوله تعالى
إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون وكذلك قوله تعالى
وإنا على ذهاب به لقادرون وكل ما يحتاج إلى الحفظ
يكون مخلوقا وما يذهب به يكون مخلوقا وكذلك
قوله تعالى الله الذي نزل أحسن الحديث سمى القرآن
حديثا فثبت أنه يكون مخلوقا والجواب عنه أنا نقول
أما قوله تعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث قلنا المراد
إتيان المحدث فانصرف المحدث إلى إتيان المحدث أو
نقول ذكر الذكر وأراد به المذكور وهو النبي عليه السلام
كان محدثا وأما قوله تعالى جعلناه قرآنا عربيا قلنا
الجعل يذكر ويراد به الخلق كقوله تعالى إني جاعل في الأرض
خليفة

خليفة ويذكر ويراد به الوصف كما في قوله تعالى
وجعلوا له من عباده جزءا أي وصفوا له كذلك
ههنا إنا جعلناه قرآنا أي وصفناه وبيناه
بلسان العرب ولغتهم لأن القرآن ليس بلغة
العجم أما قوله تعالى بل هو آيات بينات في صدور
الذين أوتوا العلم قلنا المراد به أنه محفوظ
في القلوب غيره موضع فيها وأما قوله إنا نحن نزلنا
الذكر وإنا له لحافظون قلنا المراد به الحفظ من
الزيادة والنقصان وأما قوله تعالى وإنا على ذهاب به
لقادرون يعني ذهاب حفظه من القلوب وأما
قوله تعالى نزل أحسن الحديث قلنا المراد به الحروف
المنظومة وهو أحسن من الكلام المخلوقين ثم اختلف
أهل القبلة في كلام الله هل هو مسموع أم لا قال أبو
الحسن الأشعري إنه مسموع وبه أخذ بعض المشايخ

المتاخرون من اصحابنا نحو الشيخ الامام الاجل الزاهد
الصفار رحمهم الله تعالى بحجتهم قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك
فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مامنه وهذا يدل
على ان كلام الله تعالى مسموع وحجتنا وهو ان كلام
الله تعالى صفة قائمة بالذات لا يدخل تحت الوجود و
السمع انما هو الحروف والصوت **فصل** اعلم ان الاسم
والمسمى واحد عند اهل السنة والجماعة والله تعالى
بجميع اسمائه واحد وقالت المعتزلة والمتقشفة بان
اسم الله غير الله تعالى وهو مخلوق دليلنا قوله تعالى
وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وقال تعالى
امرنا بان نعبد الله تعالى فلو كان اسم الله تعالى غيره
لكان حصول التوحيد للاسم الله تعالى فليس المقصود منه
الالف واللام والهاء وانما المقصود هو الله تعالى وهو كقوله تعالى
يا يحيى خذ الكتاب بقوة يريد به الاسم وكذا لو قال عبده
بالقوة

حر او امراته طالق يقع الطلاق والعتاق فلو كان
الاسم غير المسمى لا يقع الطلاق والعتاق وكذلك
لو تزوج امراة لا يصح النكاح على المسمى فلو كان الاسم غير
المسمى لكان وقوع النكاح على الاسم دون المسمى فان قيل
روي عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال
ان الله تعالى تسعة وتسعين اسما من احصاها
دخل الجنة فلو كان الاسم والمسمى واحدا لكان
تسعة وتسعين الها وهذا محال وكذلك لو قال
الرجل النار فلو كان الاسم والمسمى واحدا لاحترق
فوه وكذا لو كتب اسم الله تعالى على الكاغذ وهذا محال قلنا
اسم الشيء يدل على عين ذلك الشيء ومعنى الخبر
اراد به التسميات والفرق بين الاسم والتسمية ظاهر
لان اهل كل لغة يسمونه بلغتهم نحو الهند والسند
والترك والعرب والعجم والتسميات والعبارات مختلفة

والله تعالى واحد كما ان الشخص الواحد يقال له زيد
سيد تاجر عالم فاضل صالح فقيه كذلك ههنا وكل اسم
اذا سميته فهو الله تعالى واما ما ذكرتم من النار الحقيقة
النار ههنا قلنا انما الذي يحترق فوه لانه وجد منه تسمية
النار لا حقيقة النار واما اذا كتب اسم الله تعالى على ١
كاغذ كتابة قلنا ذلك كتابة وتسمية ولم يوجد
ذات الله تعالى على الكاغذ والله الهادي فصل تسمية ٢
قال اهل السنة والجماعة الارزاق مقسومة معلومة ٢
لا يزيد بتقوى المتقين ولا ينقص بفجور الفاجرين و ٢
الرزق الذي تكفل الله تعالى هو الغذاء وقالت ح/
المعتزلة يزيد وينقص والرزق عندهم هو الملك الذي
يراهم والدنانير الحاصل بالكسب وقالوا الحرام ليس برزق
والله من فعل العبد قلنا الحرام رزق الله تعالى ولكن نعم
العبد مستحق العقوبة على فعل نفسه قال الله تعالى نحن

قسمنا

قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا وكذلك المحن و
الشدائد بتقدير الله تعالى وقضائه قال الله ما اصابكم
من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الاية وقوله ما يفتح الله تعالى
للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له
من بعده وقوله تعالى وان يمسسك الله بضر فلا لفضله
وقالت المعتزلة الشدائد والمحن ليست بقضاء الله تعالى ولكن
بتحرك جهل العبد لان الله تعالى لا يقضي بالشر والمحن
ولا يريد وعندنا الدواء سبب الشفاء من الله تعالى ورؤية
الشفاء من الدواء ومن الطبيب كفر لانه اتخذ شريكا
مع الله تعالى في الشفاء والكسب سبب الرزق من الله تعالى
ورؤية الرزق من الكسب كفر فليس الثياب سبب دفع الحر والبرد
ودافع الحر والبرد هو الله تعالى ورؤية دفع الحر والبرد
من الثياب كفر وبالله تعالى المعونة قالت الجبرية ليس
للعبد استطاعة والعبد مجبور على الكفر والمعصية كما
الريح يهب على الحشيش يقلبها يمينا وشمالا وقال اهل السنة والجماعة

نصرهم الله تع العبد مستطيع بفعل نفسه قبل الفعل باستطاعة
الله تع اياه وبعونه وتوفيقه والعبد مخير مستطيع فاذا اراد
يجب منه الجهد والقصد والنية والاكتساب في المعصية
يجري خذلان الله تع مع نيته وقصده فيستحق العقوبة على
نفسه وان وجد جميع ذلك في طاعة يجري عون الله تع
وتوفيقه مع فعله لانا لو قلنا بان الله تع يجبرهم يجبـ
هم على المعصية ثم يعذبهم على ذلك لكان ذلك منه
ظلما وجورا والله تع منزه عن الظلم والجور وهو الهادي
فصل قال المعتزلة افعال العبد كلها مخلوقات العبد و
العبد هو الذي يخلق فعل نفسه خيرا كان او شرا لان عندهم
العبد مستطيع باستطاعة القوة من الله تع واذا كان
العبد مستطيع باستطاعة نفسه قبل الفعل لا يحتاج الى
الاستطاعة والقوة من الله تع واذا كان العبد مستطيع
باستطاعة نفسه قبل الفعل فافعاله مخلوقة من جهته و
قال اهل السنة والجماعة افعال العبد كلها مخلوق لله تع

والله تع

والله تع خالق افعال العباد كلها خيرا كان او شرا الاستطاعة
من الله تع محدثة للعبد مقارنة للفعل لا متقدم عن الفعل
ولا متاخرة عن الفعل والعبد بجميع صفاته افعاله مخلوق لله تع
يدل عليه قوله تع خلقكم وما تعملون اخبر انه خلق اعمالنا
وانفسنا ولا يجوز ان يقال اراد به المعمولات من الحجر والخشب
لانه لا شك فيه فانه مخلوق لله تع فقلنا في الحقيقة وما
يعملون اراد به العمل لا المعلومات يدل عليه قوله تع هل
تجزون الا ما كنتم تعملون فظاهر الآية تقتضي ان العمل
والمعمول مخلوق فمن جاوز عن الحقيقة فعليه الدليل يدل
على صحة ما قلنا لانا لو قلنا بان العبد يخلق فعل نفسه ادى
الى ان يكون الخالق اثنين ومن ادعى ذلك فقد يكفر لانه ادعى
الشركة مع الله تع في الخالقية يدل عليه قوله تع خلق
كل شيء فقدره تقديرا وكذلك قوله تع قل الله خالق
كل شيء وفعل العبد شيء فصل الايمان اقرار باللسان

ويصدقه بالقلب عند الكفر بالجنان وهو اكثر اهل السنة والجماعة

وقال الشافعي الايمان هو الاقرار باللسان والتصديق با

لجنان والعمل بالاركان وقالت الكرامية وهم اصحاب عبد الله

بن محمد بن كرام بفتح الكاف الايمان هو مجرد الاقرار

دون التصديق وحجة الكرامية ظاهر قول النبي عليه السلام

من قال لا اله الا الله دخل الجنة واحتج الشافعي بقوله تعالى

ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب الاية

وقال الامام ابو منصور الماتريدي الايمان عبارة عن مجرد

التصديق لقوله تعالى في قصة اخوة يوسف عليه السلام لابيه

يعقوب صلوات الله عليهم اجمعين وما انت بمؤمن

اي بمصدق لنا وقال اهل السنة والجماعة الايمان

له شرائط خمس ان تشهد بالله ورسوله وتؤمن

باليوم الاخر والملائكة والكتب والنبيين وحجتنا ان العمل

ليس من الايمان قوله تعالى الذين امنوا ويقيمون

الصلوة

الصلوة سماهم مؤمنين قبل اقامة الصلوة وفصل بين الا

يمان والصلوة دليل وكذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا

اذا قمتم الى الصلوة سماهم مؤمنين قبل اقامة الصلوة

ويدل عليه لو وجد منه الايمان قبل الضحى ثم مات قبل

الزوال يكون من اهل الجنة فلو كان العمل من الايمان

لا يكون من اهل الجنة لانه لم يوجد منه العمل فثبت

ان العمل ليس من الايمان فلذلك اصحاب الكهف و

سحرة فرعون اجمعوا على انهم من اهل الجنة وان لم يوجد

منهم العمل فثبت ان العمل ليس من الايمان وحجتنا على الكرامية

قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم

الاخر وما هم بمؤمنين فثبت ان التصديق شرط صحة

الايمان ويدل عليه قوله عليه الصلوة والسلام من قال

لا اله الا الله خالصا مخلصا دخل الجنة بشرط

التصديق وقال اهل السنة والجماعة اذا اتى بالايمان بقوله

انا مومن حقا من غير شك وقال اصحاب الحديث يقول
انا مومن ان شاء الله تعالى وحجتهم انه لو قلنا بان نقول انا
مومن حقا عند الله يكون حكما على علم الله تعالى في
الغيب لان الله تعالى يعرف ضماير الناس وعواقب امورهم
وكل من علم الله تعالى لا تغير ولا يتبدل فلعل هذا الرجل يقول
انا مومن حقا وفي علم الله تعالى انه يموت كافرا فيكون مخبرا
خلاف ما عند الله تعالى وهذا لا يجوز وحجتنا وهو ان
الاستثناء يرفع جميع العقود نحو الطلاق والعتاق والبيع و
النكاح فكذلك يرفع عقد الايمان ولانا اجمعنا على انه
اذا قال العبد لا اله الا الله محمد رسول الله ان شاء الله تعالى
او قال آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر
ان شاء الله تعالى يكون كافرا لانه شاك في ايمانه وهذا لان
كلامه محقق في الحال او في الماضي من الزمان لا يصح الا
ستثناء فيه ما دخول الجنة بشرط موته على الايمان وذلك

في الثاني من الزمان فجاز الاستثناء فيه والجواب من
شبهتهم انه اذا كان مومنا في الحال لا يصير كافرا ما لم يوجد
منه الكفر كما في علم الله تعالى انا نموت ولا نقال بانا في الحال
ميت وكذا لك في علم الله تعالى ان الساعة آتية ولا نقال
بانها اتية في الحال وكذلك في العلم الله تعالى ان الدنيا
للفناء والآخرة للبقاء ولا نقال بانهما متحققان في الحال
يدل على صحة ما قلنا ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لابن حارثة رضي الله عنه كيف اصبحت قال اصبحت
مومنا حقا ولم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم ولكن قال
لكل شيء حقيقة فما حقيقة ايمانك فقال عرفت نفسي
عن الدنيا اي منعتها حتى استوى عندي حجرها و
مدرها وذهبها وكاني انظر الى العرش ربي بارزا
وكاني انظر الى اهل الجنة يتزاورون او كاني انظر
الى اهل النار يتعادون فيها وقال النبي صلى الله عليه وسلم

[Marginal notes: ان شاء الله او قال اشهد ان لا اله الا الله — انه يموت كافرا لا يموت مسلما لانه علم الله تعالى صح — برتافتم روى خود از دنيا — آشكارا — بند ميكنند]

هذا عبد نور الله قلبه بالايمان ثم قال اذا اعرفت فالآن **فصل**

الايمان لا يزيد ولا ينقص عند الامام الاعظم رح واصحابه
وقال الشافعي رح يزيد وينقص وحجتهم قوله تعالى هو الذي
انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم
وكذلك قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت
قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتو
كلون وكذلك روي عن النبي صلى الله عليه وعلى آله واصحابه
اجمعين انه قال لو وزن ايمان ابي بكر رضي الله عنه مع ايمان
امتي لرجح ايمان ابي بكر رض وكذلك روي عن ابي هريرة و
انس بن مالك وابي سعيد الخدري وعبد الله بن
عباس رضوان الله تعالى عليهم اجمعين انهم قالوا روي عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال يخرج من النار من كان
في قلبه مثقال شعيرة من الايمان ويروى مثقال ذرة من الايمان
وهذا يدل على ان الايمان يزيد وينقص وحجتنا وهو دليلنا

عبارة

عبارة عن التصديق لما ذكرنا من الدلايل فانه لا يقبل الزيادة
والنقصان واما قوله تعالى ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم قلنا ذلك
في حق الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين لان القرآن
كان ينزل في كل وقت فيؤمنون به فيكون تصديقهم الثاني زيادة
على الاول واما في حقنا فلا لانه انقطع الوحي واما قوله تعالى
انما المؤمنون الذين الاية قلنا ذلك في حق المؤمنين المخلصين
الثابتين في الطاعة لانهم متفاوتون في الطاعة اما في الايمان
فلا واما قوله تعالى فزادتهم ايمانا كان المراد به اليقين لا نفس
الايمان واما حديث ابي بكر رض قلنا قال ذلك لرجحانه في
الثواب لانه سابق في الايمان وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم
الدال على الخير كفاعله واما قوله عليه السلام يخرج من النار من
كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان قلنا يروى في بعض الرواية
يخرج من النار من كان في قلبه الايمان فيجب حمله على هذا عملا بما
ذكرنا من الدلايل **فصل** قالت الخوارج لعنهم الله تعالى من ارتكب

الكبيرة يكفر وقالوا ان عليا رضي الله تعالى عنه كفر بقبول [illegible] والخوارج
وقالت المرجئة لا يضر المعصية مع الايمان كما لا ينفع الطاعة
مع الكفر وقالت الجبرية العباد مجبورون على الكفر والمعاصي و
قالت المعتزلة يخرج من الايمان ولا يدخل في الكفر شبهتهم ظاهر
الآية وهو قوله تعالى وان اطعتموهم انكم لمشركون وقوله تعالى ومن
يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها و
الخلود انما يكون بخروج من الايمان وكذلك قوله عليه الصلوة والسلام
لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق
وهو مؤمن وكذلك قوله عليه الصلوة والسلام الصلوة عماد الدين
فمن اقامها فقد اقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين وحجتنا
قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا وكذلك قوله
تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون والتوبة انما يكون من
الحوبة وهي الكبيرة وكذلك قوله عليه الصلوة والسلام صلوا خلف
كل بر وفاجر ولو خرج من الايمان لما امر بالصلوة خلفه واما قوله

قوله

واگر شما ای مسلمانان فرمان برید ایشان را در استحلال مرده حرام است

قوله تعالى وان اطعتموهم انكم لمشركون قلنا المراد به الطاعة في
الشرك لانهم قالوا الميتة حلال لانه مذبوح الله تعالى فانزل الله تعالى
هذه الآية ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله تعالى عليه واما قوله تعالى
ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله النار
خالدا فيها قلنا المراد به الكفار لان التعدي من جميع حدود
الله تعالى انما يكون من الكفار واما قوله عليه الصلوة والسلام
لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن قلنا هذا اجراء الكلام
مجرى العادة الظاهرة والغالب في زمن النبي عليه الصلوة والسلام
عدم الزنا فاخرج الكلام مخرج التهديد من غاية قبح هذه
الاشياء واما قوله عليه الصلوة والسلام الصلوة عماد الدين
قلنا المراد به الترك من حيث الاعتقاد وان تركه من حيث الا
عتقاد صار كافرا والعياذ بالله فصل الذنوب على اوجه منها
ما بينه وبين ربه كالزنا واللواطة وشرب الخمر والكذب

وكذا الغيبة والبهتان اذا لم يبلغ الخبر يرتفع بالتوبة اما

منها ما يكون بينه وبين العبد

اذا بلغه الخبر لا يرتفع بالتوبة ما لم يجعله في حل وكذلك الزنا

بامرأة لها زوج فبلغه الخبر لا يرتفع بالتوبة ما لم يجعله في حل

واما ترك الصلوة والزكوة والصوم لا يرتفع بالتوبة بل

بقضاء الفوائت انشاء الله تعالى عليه وذلك عدد منه ويستدل

بقوله تعالى ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم فصل قال اهل السنة

والجماعة العبد ماخوذ بما قصد بقلبه نحو الزنا واللواطة و

غير ذلك اما اذا خطر بباله لا يواخذ به وقال بعضهم لا يواخذ به

في الصورتين جميعا واحتجوا بقول النبي عليه الصلوة والسلام ان الله تعالى

عفا عن امتي ما خطر ببالهم ما لم يتكلموا او لم يفعلوا به وحجتنا قوله

قوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله اي يجازيكم

يكم به الله فثبت انه مواخذ بقصده وما ذكرتم من الحديث

محمول على اذا خطر بباله ولم يقصده اما اذا قصد فانه يواخذ

فصل قال

فصل قالت الجهمية لعنهم الله الايمان هو المعرفة بالقلب

دون الاقرار باللسان وقال اهل السنة والجماعة المعرفة با

القلب ليس بايمان ما لم يوجد منه الاقرار باللسان و

حجتنا قوله تعالى فلا اسمهم الله تعالى بما فالواجبات تجري الآية

الآية ان نبينا في الايمان يدل على ان المعرفة بالقلب ليس

بايمان ما لم يوجد منه الاقرار باللسان وكذلك قوله تعالى

الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان

فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون وكذلك قوله تعالى

وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا فثبت ان

مجرد المعرفة ليس بايمان فصل قالت المعتزلة المرجية

لعنهم الله تعالى ان الله تعالى خلق الخلق وسيبهم اي اطلقهم

بامرهم ولا نهيهم وما جاء في القرآن ذلك صورة الامر لا

حقيقة الامر وهو على الندب والاستحباب قال الله تعالى كلوا

فان احسن فله الثواب وان اساء فلا عقاب عليه

والشر يود وكذلك قوله تعم واذا احللتم فاصطادوا والجواب عنه

ان يقول لكل امر لم يتعقبه الوعيد بتركه فهو على الحتم والايجاب

كما قال في الصلوة باتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا الى قوله

قال الله تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة

الا من تاب وآمن وعمل صالحا وكما في الزكوة قال الله تعم يوم يحمى

عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم

الآية لانه لا يحسن من حكمة الحكيم جل جلاله ان يخلق الخلق مهملين

مهملين لم يأمرهم ولا ينهاهم نهيهم كما قال الله تعالى ايحسب الانسان

ان يترك سدى وكذلك قوله تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا الآية

قال المرجئة اذا دخل اهل النار النار فانهم يكونون في

النار بلا عذاب كالحوت في الماء الا انهم اثبتوا الفرق بين الكافرين

والمؤمنين ان للمؤمنين استمتاعا في الجنة بالاكل والشرب و

اهل النار في النار ليس لهم استمتاع الاكل والشرب وهذا القول

باطل يدل عليه قوله تعم وهم يصطرخون فيها ربنا الآية وكذلك

قوله تعم

قوله تعم فقد تمد بالامس هادي كذلك قوله تعم ونادوا يا مالك

ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون وكذلك قوله تعم كلما نضجت

جلودهم بدلناهم جلودا غيرها الآية **فصل** قالت الجبرية ليس

للعبد استطاعة والعبد مجبور على الكفر والايمان يدل

عليه قوله تعم ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء والله تعم

اخبر انهم لا يستطيعوا العدل مع هذا امرهم بالعدل و

كذلك قوله تعم انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين

والله تعم امرهم لانباء الاخبار مع علمه بانهم لا يطيقون

كذلك قوله تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود

فلا يستطيعون وكذلك قوله تعم خبرا عن النبي عليه الصلوة والسلام

ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به لو لم يكن تكليف العاجز

جايزا لم يكن لهذا الدعاء معنى وفائدة وكذلك

قوله عليه السلام من صور صورة يكلف يوم القيمة

بان ينفخ فيه الروح والجواب عن قوله تعم ولن تستطيعوا

ان لا تعدلوا بين النساء اى المساوات في محبة القلب والعبد
لا يملك ذلك لما روى عن النبي عليه الصلوة والسلام انه
قال اللهم هذا قسمي فيما املك ولا تواخذني فيما لا املك
فلم يكن الامر بالعدل امرا للعاجز واما قوله تعالى انبئوني
باسماء هؤلاء قلنا المراد تقرير عجزهم لانهم ظنوا انهم
اعلم من آدم صلوات الله عليه بدليل عليه انهم ما يستحقون
العقوبة بتركه اما قوله تعالى يوم يكشف الآية قلنا المراد
انهم يدعون الى السجود في الدنيا فيستحقون العقوبة
بتركه في الآخرة واما قوله ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا
به لا تكلفنا ما يشق علينا الدوام ولم يرد به عدم الطاعة
اصلا وذكر في التفاسير اى لا تجعلنا القردة والخنازير
قيل واعف عنا المسخ واغفر لنا الخسف وارحمنا من القذف
من السماء فرفع الله تعالى عن هذه الامة هذه الثلثة بحق
عواميهم ما نزل عليه السلام من عنوان صوره سيده

كلف يوم

كلف يوم القيمة بان ينفخ فيه الروح قلنا المراد به تقرير العجز
وانما استحق الامر عقوبة لهم **فصل** قال اهل السنة والجماعة
اطفال المشركين خدام اهل الجنة وقالت المعتزلة حكمهم
حكم ابائهم مخلدون في النار وقد اختلف علماء اهل السنة و
الجماعة في هذه المسئلة قال ابو حنيفة رح لا ادرى انهم في الجنة
ام في النار وقال محمد رح انى اعلم ان الله تعالى لا يعذب احدا بغير
ذنب وانما قال ابو حنيفة رح لا ادرى احتياطا لغاية ورعه
لتعارض الادلة وقال ابو يوسف رح هو قول الحسن البصري
انهم من اهل الجنة بدليل قوله تعالى لا يصليها الا الاشقى الذي
كذب وتولى وما صح منهم التكذيب والتولى **فصل** ثم
المخاطبون اربعة اصناف الملئكة وبنو آدم والشياطين
والجن اما الملئكة كل من وجد منه الكفر فهو من اهل
النار وعليه العقاب كابليس اللعين وكل من وجد منه المعصية
لا الكفر فعليه العقاب بدليل قصة هاروت وماروت

وكل من وجد منه الطاعة فهو من اهل الجنة ولا ثواب له

واما الشياطين كلهم من اهل النار واما بنو آدم كلهم من اهل

الجنة اذا كانوا مؤمنين واما الجن كل من وجد منه الكفر فهو

من اهل النار وكل من تاب وآمن فله الجنة ولا ثواب له

كالملائكة عند ابي حنيفة رح وقال ابو يوسف رح ومحمد رح له ثواب في الجنة والشافعي رح

لا يجنفية القياس انه لا يستحق العبد الثواب على الله تعالى بالطاعة

الا ان الله تعالى وعد في بني آدم نصا معقولا عن القياس لان العبد

اذا عمل لمولى لا يستحق الاجر منه بذلك وكل من يقول بانه

يستحق الثواب بالطاعة فعليه الدليل الا ان الله تعالى وعد لهم بان

يغفر لهم ذنوبهم اذا ثابوا بدليل قوله تعالى يا قومنا اجيبوا داعي الله

وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم الى قوله ويجركم من عذاب اليم فيجيهم ان كان

لهم العفو بعد المعاصي علمنا ان ليس لهم الثواب عند الطاعة ولهم

اكل وشرب ولكن لهم شم ذلك غذاء لهم ولهم التناسل

والتناسل كما في بني آدم ويتصل بهذا ما ينقل بهذا فصل في المعرفة

نسل شياطين

نسل شياطين قيل انها تبيض بيضا فتخرج منه الاولاد وهذا

هو الصحيح وقد جاء في الخبر ان الشياطين اذا فرحوا على معصية

بني آدم تبيض بيضا فتخرج منه الولد وقد جاء في الخبر انه

في احد فخذيه فرج وفي الآخرى ذكرا فيجامع نفسه فيخرج

منه الولد وهذه رواية شاذة وقد جاء في الخبر انه يدخل

ذكره في دبره فيخرج منه الولد وهذا غير صحيح والصحيح

هو الاول وعن ابن عباس رضي الله عنه انه تعالى انزل

عروس للشياطين النار يجيء والمغنية والكهانة معناه

يعانقهم ويقبلهم اما المجامعة فلا يحصل بينه وبين بني آدم

جملة لان الشياطين ليس لهم عمل على بني آدم والذي روي

عن سليمان عليه السلام زال ملكه عنه اربعين يوما ان الشياطين

يتوا صلون الى نسائهم وجواريهم فقول الملائكة الذين يسكنون الجبال

فلما عاد اليه الملك عزلهن من نفسه قلنا هذا غير صحيح والصحيح

انهم لا يتوا صلون الى نسائهم وجواريهم فصل الغنا فصل

[Margin notes: وعن الى نظر ان الجن والملائكة جنس واحد فمن طهر منهم فهو ملك ومن خبث منهم فهو شيطان ومن كان بين ذلك فهو جن — نقل مدارك]
[Margin note: الذين يسكنون الجبال — نسائهم وجواريهم فيولد الاجزاء]

وقال عامة مشايخنا رحمهم

من الفقر وبه اخذ بعض مشايخنا ان الفقير الصابر خير من
غني الشاكر وبه اخذ الفقيه ابو الليث السمرقندي واتفقوا
على ان الفقير الصابر خير من غني الشاكر المبذر والحجة
الحجة الاول قوله تعالى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا
فاغنى من عليه بالغنى كما من عليه بالهدى فلو كان الفقير
افضل لم يكن الامتنان معنى وفائدة وكذلك الانبياء كانوا اغنيا
كداود وسليمان ويوسف وابراهيم وموسى وشعيب عليهم الصلوة
والسلام وكذلك الصحابة رضي الله تعالى عنهم كانوا اغنياء
حتى روي ان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه طلق امرأته
في مرض موته فصولحت امرأته بما ورثت من ربع ثمنها على
ثمانين الف دينار وكذلك روي عن النبي عليه السلام انه
قال كاد الفقر ان يكون كفرا ولان الغني يجمع بين العبادتين
عبادة النفس وعبادة المال فيكون الغني افضل من الفقير و
كذلك روي عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال نعم المال

الصالح

خطاب است بکیم یعنی ابو جهل

الصالح للرجل الصالح والحجة الفريق الثاني قوله تعالى كلا ان الانسان
ليطغى ان رآه استغنى وعن النبي عليه السلام انه قال عرضت علي مفاتيح
كنوز الدنيا فقلت اني الفقر كما كنت قبلها او قنعت اجوع يوما

گنجهای دنیا

واشبع يوما وكذلك روي عن النبي عليه الصلوة والسلام
انه قال اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني يوم القيمة
في زمرة المساكين ولان الانبياء عليهم السلام كانوا فقراء مثل
زكريا ويحيى وعيسى وخضر والياس والحيا عليهم السلام
وكثير من التابعين بل عليه انه مات اربعون نبيا من الجوع
والقمل في يوم واحد ونبينا محمد عليه الصلوة والسلام اختار
الفقر وقال لكل نبي حرفة وحرفتي اثنان الفقر والجهاد
ومن احبهما فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني و
في الخبر آخر الغني سرور في الدنيا ومشقة في الآخرة وفي الخبر
الفقر مشقة في الدنيا وسرور في الآخرة وفي الخبر الفقراء يدخلون
الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم وهو خمسمائة سنة
من سني الدنيا فثبت ان الفقر افضل من الاغنياء

والجواب عنه احتجاجهم كقوله تعالى ووجدك عائلا فاغنى
اى اغنا بالقناعة وهو كنز لا يفنى لان الغنى غنى القلب
لا غنى المال والثانى اغناك بالعلم وهذا الجواب عن قولهم
والانبيا كانوا اغنياء قلنا كانوا اغنياء بالقلب ولم يلتفتوا
الى الدنيا والمال كانت فى ايديهم فلم يطمئنوا اليها واكلوا من
كسب انفسهم وفى الخبر الدنيا ملعونة وملعون ما فيها الا عالم
ومتعلم وفى رواية الا ذاكر الله تعالى واما قوله عليه السلام
والصلوة كاد الفقر ان يكون كفرا قلنا المراد به الفقر
عن العلم وعن الصبر لا عن المال او كاد ان يكون مستورا
عن اعين الناس من غاية عزته فصل قالت القدرية
يفترض على العبد الاكتساب وطلب المال وقال اهل السنة والجماعة
ان كان له قوة فى الكسب فالكسب له سنة وان لم يكن له قوة فا
الكسب له رخصة وان كان مضطرا وله اهل وعيال فا
فعليه فريضة وقالت المتقشفة الكسب حرام
الكسب حرام ووضع المال حرام لان التوكل على الله تعالى
فريضة قال الله تعالى وعلى الله فتوكلوا الاية فالا
كتساب

الاكتساب يرفض التوكل وذلك لا يجوز لان الله تعالى يرزقه
من حيث لا يحتسب انا قلنا التوكل على الله تعالى فرض والا
كتساب لا يرفض التوكل لان التوكل من صفات القلب وهو
هو الشفقة بالله تعالى والخوف والرجاء من الله تعالى ورؤية
الرزق من الله تعالى لان رؤية الرزق من الكسب كفر وضلال
ومن الله تعالى دين وشريعة يدل عليه ما روى عن النبى
بعينه الرزق
صلى الله عليه وآله وسلم انه قال طلب الدنيا حلالا استعفافا عن
بازداشتن خود را ١٢
المسئلة وسعيا على عياله وتعطفا على جاره جاء يوم
از سوال ١٢ فرزندان مهربانی ١٢
القيمة ووجهه كالقمر ليلة البدر ومن طلب حلالا تفاخرا
وتكاثرا جاء يوم القيمة لقى الله تعالى وهو عليه غضبان يدل عليه
ان النبى عليه الصلوة والسلام كان يدخر لنسائه قوت سنة
وكذلك قوله تعالى انفقوا من طيبات ما كسبتم فلو كان الا
كتساب حراما لما امرنا بايتاء الزكوة ثم الدليل على ان الاكتساب
انفقتم بالانفاق من المكسوب وكذلك امر ٢
من مال حلال ليس بحرام لان الانبيا كانوا متوكلين وهم
مكتسبين لان آدم عليه السلام كان زراعا وادريس عليه السلام

كان خياطا ونوح عليه السلام كان نجارا وموسى عليه السلام
كان اجير شعيب عليه السلام وابراهيم عليه السلام كان بزازا
ومحمد عليه الصلوة والسلام كان غازيا حتى روي في الخبر
بعثني الله تعالى بين يدي قيام الساعة بالسيف وجعل رزقي تحت
ظل رمحي وجعل الذل والصغار على من تشبه قوما فهو منهم فثبت ان
الاكتساب سنة الكرام **فصل** ثم اعلم ان الانبياء عليهم السلام ليس عليهم
حساب ولا عذاب ولا سوال القبر وكذلك اطفال المؤمنين
ليس عليهم حساب ولا سوال القبر وكذلك العشرة الذين بشرهم
رسول الله عليه الصلوة والسلام بالجنة ليس عليهم حساب وهذا
كله حساب المناقشة اما حساب العرض للانبياء والصحابة جميعا
يقال لهم فعلت كذا وعفوت عنك كذا واما حساب المناقشة
يقال لهم فعلت كذا **فصل** قال بعض اهل الباطل ان الله تعالى خلق
الاشياء كلها ولم يبق شيئا كلها غير مخلوق حتى يخلقها الان
وكلما كان مخلوقا فانه فرغ عنها حتى ان الثمار في الاشجار كلها
مخلوقة الا انها غير ظاهرة ونحن لا نراها وهي في الحقيقة
مخلوقة

مخلوقة وانما احتجوا بقوله تعالى خلق لكم ما في الارض جميعا وقال اهل
السنة والجماعة ان الله تعالى قدر ما كان الى يوم القيمة
ثم يخلقها بعد ذلك في كل وقت واوان خلق فيما مضى وفي الحال
المستقبل يخلقها ابدا لقوله تعالى كل يوم هو في شان وقال النبي
عليه السلام شانه يحيي ويميت ويعز ويذل وعن علي رضه
ابن ابي طالب انه سئل عن قوله تعالى كل يوم هو في شان فقال
شانه ان يسوق النطفة عن اصلاب الاباء الى الارحام ثم
يصورها ثم يصوره صورة ثم يخرجه عن بطن الام الى الدنيا ثم
يميته ثم يبعثه يوم القيمة ويدل عليه ان الله تعالى قدر يوم
القيمة وليس بمخلوق لانه لو كان مخلوقا لكنا نحن في يوم القيمة
وليس كذلك ويدل عليه ان الله تعالى خلق القلم وقال اكتب ما
هو كائن الى يوم القيمة فان قيل القلم هل فيه حيوة ام لا
قلنا لكنه جماد ينطقه الله تعالى كما ينطق اعضاء الاحياء فان
قيل اي شيء الحكمة في ان الله تعالى امر القلم بان يكتب على اللوح

المحفوظ ما هو كاين الى يوم القيمة وهو عالم قلنا لكن نعلم
ان الله تعالى يعلم الغيب الا الله فصل قالت المعتزلة والروافض
ولا يعلم الغيب
والجهمية لعنهم الله تعالى كرامات الاولياء باطلة واما معجزات
الانبياء عليهم السلام ثابتة صحيحة واحتجوا وقالوا بانا لو
قلنا بان كرامات الاوليا ثابتة لبطلت معجزات الانبيا فلا
يكون فرقا بين الانبياء والاولياء ونقولون ما يحتجون
علينا من كرامات مريم رضي الله عنها قوله تعالى وهزي
بجنبان درين ده — خشك
اليك بجذع النخلة ذالك كرامات عيسى عليه السلام و
بسوی خود تنه درخت خرما
كذالك قوله تعالى كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا
كرامة زكريا عليه السلام قال اهل السنة والجماعة كرامات اوليا
جايزة وهي لا تقدح اي لا تضر في معجزات الانبيا عليه السلام
وهيهنا ثلث مراتب معجزات الانبيا عليه السلام وكرامات الاوليا
ومخادعة الاعداء وانما سميت المعجزة لانها معجزة غير
النبي عليه الصلوة والسلام من الاتيان بمثلها مثل عصا

موسى

موسى عليه السلام وانشقاق القمر عن نبينا محمد عليه الصلوة والسلام
وغير ذالك والفرق ثابت ونفرق بين المعجزات والكرامات
مثلا ان مراتب ما معجزات الانبيا يراه الكافر والمسلم والمطيع
والفاسق اما كرامات الاوليا لا يراه الا ولي مثله ولا يراه
الفاسق والكافر وهو ان المعجزة كلما اراد النبي عليه السلام
نفسه على ايجادها فيدعو الله تعالى فيظهر له معجزته
واما كرامته لا يكون في اوقات المخصوصة بل يريد الله تعالى
ذالك ترغيبا له على طاعته والفرق الثالث وهو ان
المعجزة يقر بها النبي عليه السلام ويعلم ويجب عليه ان
يقر بنفسه اولا انها معجزة من الله تعالى ثم يظهر على غيره
لانه لو انكر انها معجزة يكفر واما الكرامة لا يقر بها
اگر منکر شود رسول این سخن را بر اینکه معجزه از خدا نیست
الولي بانها منه بل يقول انها كرامة غيره من المومنين
واما مخادعة الاعداء فالمذهب عند اهل السنة والجماعة
ان الشياطين يصور الله تعالى على صورة شاء فيجعل
نفسه عصفورا بين يدي الانسان فيوسوس الانسان

والدليل على ان كرامات الاولياء حق رؤية قصة اصحاب الكهف
حتى خرجوا من الغار ولم يطل شعورهم ولم يخرق ثيابهم وكانوا
نواكا العوم ويدل عليه ايضا قصة آصف بن برخيا رضي الله عنه
صاحب سليمان عليه السلام قوله تعالى قال الذي عنده علم
من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك الآية فلما جاز
ان يكون له كرامة بسبب سليمان عليه السلام جاز ان يكون
لهذه الامة كرامة بسبب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

فصل

قالت المعتزلة ان الشياطين ليس لهم عمل على بني آدم ولا يمكنهم
ان يوسوسوا لهم ونفس الانسان يوسوسهم وكذلك الجن
قالوا ليس لهم عمل على بني آدم وقال اهل السنة والجماعة لهم
عمل على بني آدم في الظاهر والباطن واما في الباطن لما
روي عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال ان الشياطين
يجري في بني آدم مجرى الدم فضيقوا مجاريها بالجوع والعطش
فثبت ان لهم عملا وولاية في الباطن ويوسوس الانسان
ويدعونهم الى الشهوات واما في الظاهر فيزين المعاصي
في قلوب العباد

في قلوب العباد كما قال الله تعالى وزين لهم الشيطان اعمالهم فان قيل
اين الحكمة في انهم يرون ولا نحن لا نراهم قلنا لانهم خلقوا
على صورة قبيحة ولو رأيناهم لما نقدر على تناول الطعام والشراب
فنبقى ونحتاج من الله تعالى واما الجن فلانهم خلقوا من الريح
ومن اصل الريح لا يرى فكذلك ما خلق منه واما الملائكة
خلقوا من النور فلو رأيناهم لطارت ارواحنا واعيننا اليهم
واما قولهم بان النفس يوقعهم في المعاصي قلنا نعم ولكن بواسطة
الشيطان قال الله تعالى الذي يوسوس في صدور الناس
في اثبات الرسالة لما ثبت ان للعالم صانعا قادرا عالما حكيما
فمن الحكمة ان لا يعطل عبيده عن الاوامر والنواهي لانه لو
عطلهم لا يكون له حجة عليهم يوم القيامة ثم الاوامر والنواهي
انما يكون بالخطاب بالمشافهة ولا وجه الى الخطاب بالمشافهة
لان الدار دار الابتلاء والايمان بالغيب فيضيع معنى
الوحي والعدل وسواء لو خاطبهم بالمشافهة في هذه الدار

لا يكون فرقا بينهم في طبهم بالسيف وهو الرسل وبعث اليهم

منهم في كل عصر وزمان رسولا من من وقت آدم الى وقت

نبينا محمد عليه الصلوة والسلام وجعل لهم معجزة خارجة

عن الطبع والعادة لالزام الحجة عليهم ثم الدليل على نبوة

نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الايات الباهرة والحجج

والحجج الظاهرة والادلة الظاهرة منها القرآن وانشقاق

القمر وانين الجذع وتسبيح الحصى في يديه وتكثير الطعام القليل

ببركة دعائه واما معجزة القرآن من وجهين احدهما

من جهة اللفظ ونظمه وايجازه واختصاره واشتماله

معان كثيرة تحت الفاظ قليل والثاني من جهة المعنى لانه

اخبر عن علم الغيب في اشياء كثيرة فكان كما قال منها قوله تعالى

لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين فكان كما قال وقوله تعالى

فتمنوا الموت ان كنتم صادقين الآية فكان كما قال الله تعالى

ان اليهود وجدوا في التوراة انهم اذا تمنوا الموت يموتون

فامتنعوا

فامتنعوا عن ذلك وكذلك دعاء النصارى الى المباهلة

فامتنعوا عن ذلك لانهم وجدوا في الانجيل انه اذا فعلوا ذلك

امنوا لم يقبل لقوله تعالى فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا

ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة

الله تعالى على الكاذبين ونبي فلان الله تعالى اخبر عن قصص

الاولين والآخرين ونبينا محمد عليه الصلوة والسلام

لم يخرج من البلد بيده ولم يقرأ شيئا من الكتب ولم يتلمذ لاحد

علمنا انه ما اخبر من القرآن لم يكن منه وانما يكون من الله تعالى

فيجب الامتثال لاوامره والانتهاء عن نواهيه ثم الدليل على

القرآن معجزته قوله تعالى لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا

بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا

الى آخر الآية واما تكثير الطعام القليل فقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم

الى ابو ايوب الانصاري اضافة الى بيته فذبح فصيلا وكان له من

الطحيح اذ بعد امنا فشبع اهل المدينة وكلام جلى المسموم

ظاهر فصل ثم اعلم ان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الآن هو

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المتقشفة والكرامية

لا تبقى نبوة نبي قالوا لان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الآن ليس

برسول فقال ابو الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم الآن في

حكم الرسالة وحكم الشيء يقوم مقام اصل الشيء الا يرى ان

العدة لما كان من احكام النكاح يقوم مقام النكاح فكذلك

المتوضي اذا صلى فسبقه الحدث فذهب ليتوضى يكون في

حكم الصلوة ولا يكون في افعال الصلوة لانه لو كان في

افعال الصلوة لا يجوز الصلوة مع الحدث وكذلك نبوة

نبينا محمد عليه الصلوة والسلام كان عرضا والعرض لا يبقى

زمانين فان من صلى الظهر اذا فرغ منها لا يقال بانه في

الصلوة لانه لو كان في الصلوة لا يحل له الاكل والشرب و

كلام فثبت ان الصلوة لا تبقى في وقتين مختلفين وانا نقول

هو رسول

وانا نقول هو رسول الله في الحال لانه لو لم يكن رسولا في

الحال لا يصح ايمان من اسلم ومن امن به وكذلك نقول المؤذن

في الاذان اشهد ان محمدا رسول الله ولا يقال اشهد ان محمدا

كان رسول الله وكذلك الحكم في سائر الانبياء فصل قالت المعتزلة

المعراج لم يكن لانه جاء فيه اخبار احاد وخبر الواحد يوجب

العمل ولا يوجب الاعتقاد وقال اهل السنة والجماعة المعراج

كان صحيحا الى السماء لانه روي عن اكثر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

نحو ابو سعيد الخدري وابي مسعود النخعي وانس بن مالك

رضي الله عنهم وبعض ابن عباس فانهم قالوا المعراج الى السماء

وهيهنا شيئان الاسرى والمعراج اما الاسرى من مكة الى

بيت المقدس لانه لا ينكره المعتزلة لانه ورد به النص فالله تعالى

سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى

الذي باركنا حوله والاسرى هو السير بالليل ومن انكر الا

سرى يكفر واما المعراج من الارض الى السماء السابعة لا يثبت

بدليل قطعي والدليل على ان المعراج ثابت هو ما روت امّها
نی رضی الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا احدثك بالعجب ما رأينا قلت بلى يا رسول الله عليه الصلوة والسلام فقال رسول الله
كنت نائما وقلبي يقظان فجاءني جبرئيل عليه السلام الحديث بتمامه
ان سئل بان النبي صلى الله عليه وسلم هل رأى ربه ليلة المعراج
ام لا رآه بقلبه او ما رآه بعينه لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كما قيل له هل رأيت ربك ليلة المعراج فقال سبحان الله رأيت
ربي بفؤادي وما بعيني وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت
سألت رسول الله عليه الصلوة والسلام عن الرؤية فاجاب
مثل ذلك قال الله تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى اضاف الرؤية
الى الفؤاد لا الى العين والمعتزلة احتجوا في نفي المعراج بقوله تعالى
وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس وقالوا
المعراج في الرؤيا لان العقل لا يقبله ذلك ولنا العقل
حجة الله تعالى على الخلق لان الله تعالى خلق بني آدم على

صورة

صورة كثيفة ومن طبعه السفول والهبوط واما
العلوي من طبع الطيور ولهذا لا يصح المعراج والجواب
عنه ان نقول الكافر يرى نفسه في المنام اذ رقى السماء و
انما يظهر تخصيص النبي عليه الصلوة والسلام بان كان في
ذلك في اليقظة واما قوله من طبعه السفول والهبوط
قلنا نعم ولكن هو لا يصعد بنفسه وانما عرج به لقوله تعالى
سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام ونقل انه لم
يسر بنفسه الا يرى ان الحجر والمدر من طبعه السفول و
مع هذا اذا رمى انسان يصعد الهواء والنبي عليه الصلوة والسلام
اذا كان مركبه البراق وجبرئيل سائقه والله تعالى هاديه
اولى بان يصعد السماء وكذلك من اتخذ قوسا يمكن
ان يرمي السهم في الهواء والنبي صلى الله عليه الصلوة والسلام
اذا كان اسرى قوسه ومركبه البراق وقائده جبرئيل عليه السلام
باذن الله تعالى اولى بان يجاوز السموات

فصل قالت المعتزلة

والشيعة العرش هو الملك والكرسي هو العلم قال الله تعالى
وسع كرسيه السموات والارض اي علمه وقال اهل
السنة والجماعة لا يجوز ان يكون العرش هو الملك لان
الله تعالى قال ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية و
الملك لا يحتاج الى الحمل وكذلك روي عن النبي عليه الصلاة والسلام
انه قال لما خلق الله تعالى العرش خلق ملائكة فقال لهم
احملوا العرش فلم يستطيعوا ان يحملوا العرش ما لم يستعينوا فقال
الله تعالى لو جعلت مثل عدد الرمل وقطر الامطار خلقا فلم
يستطيعوا ان يحملوا العرش ما لم يستعينوا بي وقالوا اللهم
اعنا سمعوا نداء من الله تعالى بلا كيف ولا تشبيه قولوا لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقالوا فحملوا العرش واستوى
على رؤوسهم وهم اربعة في الدنيا وثمانية في الآخرة قال الله تعالى
ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية والملائكة الاربعة
الذين يحملون العرش لكل واحد منهم اربعة اوجه وما
الحكمة في خلق العرش قال بعضهم تعبدا للملائكة

يرفعون

ويرفعون ايديهم الى العرش وقت الدعاء وقيل انه مرآة
الملائكة ينظرون اليه فيرون جميع ما كان في السموات
والارض فاختلفوا واختلفوا في العرش قال بعضهم سرير
من نور وقال بعضهم من ياقوتة حمراء فصل قالت المعتزلة
ليس علينا الملائكة والحفظة وكل ما يعمل الانسان والله تعالى
عالم به يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء وانما يحتاج الى الحفظة
ان كان جاهلا ولا يعلم ما يفعل عباده والله تعالى لا يحتاج
الى ان يوكل عليهم ليكتب اعمالهم قلنا انما يوكل عليهم ليكون
حجة على العبد يوم القيامة فاذا انكر العبد الافعال يشهد عليهم
عليه الملكان واذا نسي يكون الكتاب حجة عليهم فان قيل
باي شيء يكتبون قيل لهم قال الضحاك ينزل كل يوم ملكان لكل واحد
منهما صحيفة وقال مجاهد لسانك قلمهما وريقك
مدادهما وبدنك كتابهما والاول اصح لان الله تعالى قال
اقرأ كتابك وهذا يدل على انه كان ولا تشتغل بكيفية
وان كان يأباه العقل والقياس وقال اهل السنة والجماعة

الحفظة حتى على كل واحد منا اثنان بالليل واثنان بالنهار
ينزل ملكان بالنهار ويذهب ملكان بالليل وليس
كما قال الناس يبدل لكل يوم غير الذين كانا عليه بالامس
يدل عليه قوله تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين
وقوله تعالى ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى و
رسلنا لديهم يكتبون **فصل** قالت المعتزلة اذا امر الله تعالى
بالنفخة الاولى تفنى السموات والارضون والجنة والنار
والارواح ثم يخلقهم الله تعالى يوم القيمة مرة بعد اخرى و
احتجوا بقوله تعالى هو الاول والآخر ثم ان الله تعالى كان في
الازل حيث لم يكن معه احد من خلقه وكذلك وجب ان
يبقى في الآخرة حتى لا يبقى معه احد ليكون له هذا الاسم
خاصة وقال اهل السنة والجماعة الجنة والنار هما دار
الخلد وهما للثواب والعقاب فلا تفنيان يدل قوله تعالى ونفخ
في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء
الله يعني الجنة والنار واهلهما من الملائكة العذاب

والحور العين

والحور العين وقال اهل السنة والجماعة سبعة لا تفنى العرش
والكرسي واللوح والقلم والجنة والنار باهلهما والارواح
فصل قالت الجهمية اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار
واستمتع اهل الجنة بقدر اعمالهم واهل النار اذاقهم الله تعالى
العذاب بقدر اعمالهم وكفرهم ثم ان الله تعالى يفني الجنة و
النار واحتجوا بقوله تعالى هو الاول والآخر على ما ذكرنا وعن النبي
عليه الصلوة والسلام انه قال سياتي على جهنم يوم تصفق الريح
ابوابها وليس فيها احد وقال اهل السنة والجماعة الجنة والنار هما
دار الخلد وهما للثواب والعقاب فلا تفنيان على ما ذكرنا ولانه
لا يجوز منه الظلم والجور وقال الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واموالهم بان لهم الجنة اشترى اهل الجنة بايمانهم و
الدرجات باعمالهم والذرية بنياتهم والكفار اشترى النار
بسيئاتهم وكفرهم ورأينا ان من اشترى دارا وسلم الثمن لا
يحسن من البايع ان يستردها منه فان فعل ذلك يكون منه ظلما
وجورا والله تعالى منزه عن الظلم والجور واما قوله تعالى هو الاول

والآخر قلنا نعم ولكن هو الله تعالى باقٍ لا ببقاء والخلق
باقٍ ببقاء واسمه الله تعالى فظهرت التفرقة بين الخالق و
المخلوق واما معنى الخبر قلنا اذا خرج العصاة من النار
وذهبوا الى الجنة تبقى صحراء ليس فيها احد هذا هو
معنى الخبر قالت المعتزلة الرضا والسخط ليسا من صفات الله تعالى
لان الله تعالى لا يتغير عليه الاحوال وكل موضع ذكر الرضا
والسخط اراد به الجنة والنار وقال الرضا والسخط
أهل السنة والجماعة
من صفات الله تعالى ازلية بلا كيف ولا تشبيه ولا يتغير
من حال الى حال كساير الصفات مثل الارادة والسمع والبصر
والكلام والدليل على ان الرضا غير الجنة قوله تعالى جزاؤ
هم عند ربهم جنات عدن الى قوله تعالى ورضوا عنه
وكذلك قوله تعالى جزاؤهم ربهم يبشرهم ربهم
برحمة منه ورضوان وكذلك قوله تعالى ومساكن طيبة
في جنات عدن الى قوله ورضوان وكذلك الدليل
طريق السخط قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه
جهنم

جهنم خالدا الى قوله وغضب الله عليه ولعنه فصل
الفرق بين الرضا والسخط والجنة والنار وسئل الشيخ
المقرئ نصر بن جرير بن الحنبلي ان الله تعالى هل يغير صفاته
او اجاب وقال هذا السؤال محال لان الله تعالى بجميع
صفاته واحد وبجميع صفاته قديم فلو غير شيئا
من صفاته الله تعالى غير مخلوق وهذا كما يسألون ان
الله تعالى هل يقدر على ان يخلق مثله والجواب عنه ان نقول
هذا السؤال محال لان الله تعالى قديم فلو خلق شيئا يكون
ذلك مخلوقا فكيف ذلك مثله والله كان ما خلق شيئا
في الازل فوجب ان لا يكون غيره مثله فصل في سؤال
الجهمية لعنهم الله تعالى ان الله تعالى يعلم عدد انفاس اهل
الجنة والنار ام لا فان قلت لا فقد وصفت الله تعالى با
لعجز والجهل وان قلت نعم فقد قلت ان الجنة والنار

لكان تلك الصفة محدثة مخلوقة وصفات الله تعالى

يفنيان والجواب عنه ان نقول ان الله تعالى علم ان الناس اهل
الجنة والنار ليست بمعدودة ولا ينقطع فان قيل اذا قلتم بان
اهل الجنة والنار لا يفنيان فقد سويتم بينهم وبين الله تعالى
ايضا قلنا لا يكون تسوية بينهم وبين الله تعالى لان الله تعالى
اول قديم بلا ابتداء واخر بلا انتهاء واهل الجنة والنار محدثون
وانما يبقون ولا يفنون بابقاء الله اياهم والله تعالى باق
لا بابقاء احد فلا يكون تسوية بين الخالق والمخلوق قال
الشيخ الامام الاجل رحمه الله تعالى اول من تكلم مذهب الاعتزال
رجل يقال له واصل بن عطاء وتابعه عمرو بن عبيد وكانا تلميذ
الحسن البصري فلما كان في زمن هارون الرشيد خرج ابو
الهذيل العلاف وصنف لهم كتابا وبين مذهبهم و
[illegible]
جمع علومهم وسمى ذلك اصول الخمسة فان قالوا انعم فقد
عرفوا انه على مذهبهم في الاصول الخمسة العدل والتوحيد

[illegible]

والوعد

والوعد والوعيد والمنزلة بين المنزلتين اما منزلة بين
المنزلتين فكل من ارتكب الكبيرة يخرج عن الايمان ولا يدخل
في الكفر عندهم فيكون له منزلة بين المنزلتين واما العدل
قالوا بان الله تعالى لا يخلق الشر ولا يقضي به لانه لو خلق
الشر وقضى به ثم يعذبهم بذلك يكون ذلك منه جورا
والله تعالى عادل لا يجوز منه الظلم والجور واما الثاني قالوا
بان القرآن مخلوق وكذا سائر الصفات لانا لو قلنا بانه غير
مخلوق لا يكون توحيد واما الثالث قالوا بان الله تعالى اذا
وعد لعباده ثوابا لا يجوز ان يخالف وعده لان الله تعالى لا يخلف
الميعاد واذا وعد وعيدا لا يجوز ان لا يعذبهم و
يخالف وعيده لان الخلف في كلام الله تعالى لا يجوز وقال اهل
السنة والجماعة ان الله تعالى اذا وعد وعيدا يجوز ان لا يعذبهم
ولكنه يعفو ويغفر لهم ولا يعاقبهم واحتجت المعتزلة بقوله تعالى

بقوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها
وكذلك قوله تعالى فسوف نصليه نارا والجواب عنه ان نقول
جميع ما ذكر الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء فقولهم يكون خلفا في الوعيد قلنا لا يكون
خلفا في الوعيد بل يعد منه ذلك كرما وفضلا بخلاف
ما اذا وعد الثواب حيث لا يجوز ان يخالف وعده لان ذلك
حق العبيد فلو جاز ذلك يكون لوما فلا يعد كرما وهذا لا
يليق بالله تعالى والجواب عن قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا الآية
قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى ومن يقتل فجزاؤه
جهنم اي جزاء القاتل المستحل لا ايمان له يدل عليه قوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر
سماه مؤمنا بعد قتل العمد على انا نقول المراد به اذا استحل
قتل المؤمن اما مسئلتنا فيمن لم يتب من ارتكب الكبيرة
يخرج عن الايمان ولا يدخل في الكفر واحتجوا بقوله تعالى افمن كان مؤمنا
كمن كان

كمن كان فاسقا لا يستوون فصل بين المؤمن والفاسق
فثبت انه ليس من هذا ولا من ذلك والجواب عن قوله افمن
كان مؤمنا الآية نزلت في حق وليد بن عقبة المنافق قال
لعلي كرم الله تعالى ان كان لك لسان وقوة منطق فلي ايضا
فقال علي كرم الله وجهه اسكت فانك كافر فانزل الله تعالى
هذه الآية موافقا لقول علي كرم الله تعالى وجهه

فصل في تفريق
المعتزلة في شفاعة منهم من انكر الشفاعة اصلا
ومنهم من اثبت الشفاعة لثلاث فرق منهم من اجتنب الكبائر
ومن ارتكب الصغاير فيحتاج الى مغفرة الصغاير بشفاعة الانبياء
والملائكة صلوات الله عليهم اجمعين ومنهم من ارتكب الكباير
ثم تاب عن ذنبه فيحتاج الى قبول توبتهم بشفاعتهم ومنهم من
اجتنب الكباير والصغاير فيحتاج الى زيادة الدرجات على
اعمالهم بشفاعة الانبياء والملائكة وشفاعة نبينا هؤلاء
والجواب عن الاول ان نقول هذا على مذهبهم لا يصح لان

عندهم ان اجتنب الكبائر ما تنهون فواجب على الله تع
ان يغفر ذنوبهم البتة لقوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما
تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم فلا يحتاج الى الشفاعة و
اما الثانى قالوا من ارتكب كبيرة ثم تاب الى الله تع عن ذلك
فيحتاج الى قبول توبتهم بشفاعة الانبياء والملائكة قلنا
هذا ايضا على مذهبهم لا يصح لان عندهم كل من ارتكب
(معتزلة)
الكبيرة ثم تاب فواجب على الله تع قبول توبته لا محالة
فاذا وجب على الله تعا قبول توبته فلا يحتاج الى شفاعة وقال
اهل السنة والجماعة الشفاعة حق يدل عليه قوله تعالى من ذا
الذى يشفع عنده الا باذنه قال النبى صلى الله عليه وسلم
(نزديك او روز قيامت)
شفاعتى لاهل الكبائر من امتى فان قيل قال الله تعم
(نيست ستمكاران را يعنى كافران را در آن روز)
ما للظالمين من لا شفيع يطاع ومن ارتكب الكبيرة ظالم
قال الله تعم ومنهم ظالم لنفسه والجواب عنه قلنا ان المراد به
الكافر والمشرك قال الله تعا خبرا عنهم فما لنا من شافعين

ولا صديق

ولا صديق حميم والشرك هو الظلم قال الله تعم لا تشرك
بالله تعم ان الشرك لظلم عظيم فان قيل روى عن النبى عليه السلام
انه قال لا ينال شفاعتى اهل الكبائر من امتى قلنا قد ذكرنا
قوله عليه السلام والصلوة شفاعتى لاهل الكبائر من امتى
فلو صح ذلك الخبر اراد به اذا استحل ذلك فان قيل انتم
اثبتم شفاعة للمؤمنين ومن ارتكب الكبيرة خرج عن الايمان
لقوله عليه الصلوة والسلام لا يزنى الزانى حين يزنى وهو
مؤمن قلنا اراد بذلك اذا استحل لما روى عن النبى عليه الصلوة والسلام
انه قال لابى الدرداء رضى الله تعم عنه ناد فى الناس
(اسمه عويمر الانصارى)
من قال لا اله الا الله محمد رسول الله دخل الجنة وان
زنى وان سرق **فصل** قالت المعتزلة لا ميزان ولا حساب
وصراط ولا حوض ولا شفاعة والميزان يحتاج اليه
التاجر والبقالون وكل موضع ذكر الله تعم الميزان
والحساب اراد به العدل لان الميزان انما يحتاج الى معرفة
الحسنات والسيئات والله تعم عالم بذلك كله فمن كان

حسناته اكثر يؤمر به الى الجنة ومن كان سيأته اكثر
يبعث به الى النار ومن كان من اهل الجنة لا يتوقف في
القيامة ولا يحتاج الى الشفاعة وقال اهل السنة والجماعة
كل ذلك حق والحوض في القيمة حق والكوثر حق في الجنة
والصراط حق والميزان حق يدل عليه قوله تعالى فمن ثقلت
موازينه فاولئك هم المفلحون وقال ابن عباس رضي
ترازوی عمل او یعنی مقادیر انواع حسنات او راجح باشد ۱۲
الميزان له كفتان احدهما بالمشرق والاخرى بالمغرب
فان قيل اي شيء الحكمة في الميزان ولما يوزن الحسنات والسيئات
والله تعالى اعلم بذلك قلنا نعم الله تعالى اعلم بذلك ولكن
العبد لا يعلم به وانما يوزن الحسنات والسيئات حتى يعلم انه
من اهل الجنة او النار فان قيل قراءة الكتب اسبق يدل
عليه قوله تعالى فمن ثقلت موازينه فاولئك هم
المفلحون وهذا يدل على انه لا يبقى عمل العبد الميزان فان قيل
اين الحسنات واين الميزان قلنا الميزان والحساب على الصراط

فيوزن حسنات كل واحد وسيئاته فمن ثقلت موازينه
فيمضي الى الجنة ومن كان من اهل الشقاوة سقط في
النار كالمطر لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من امتي لتسقط في النار كالمطر وفي الخبر
انما موقف العبد على الصراط في سبع مواقف الموقف
الاولى يسال عن الايمان والموقف الثاني يسئل عن
الوضوء والاغتسال والموقف الثالث يسئل عن الصلوة
والموقف الرابع يسال عن الصوم والموقف الخامس
يسئل عن الحج والموقف السادس يسئل عن الزكوة
والموقف السابع يسال عن بر الوالدين فان قيل
ذكر المواضع بلفظ الجمع فكيف يكون هذا قلنا لكل
انسان ميزان على حدة فيوزن حسناته وسيئاته
فان قيل كيف يوزن قلنا قال بعضهم يوزن العبد
مع عمله لما روي عن ابن مسعود رضي الله عنهما

انه صعد الشجرة فكان صغير الساقين فتبسّم
بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى
الله عليه وسلم للاصحابه اتعجبون من دقة ساقيه
انهما لاثقل في الميزان من السموات والارض فثبت
ان العبد يوزن مع عمله وعن ابن عباس رضي الله عنه قال
يكتب الحسنات في صحيفة وتوضع في كفة والسيئات
في الصحيفة وتوضع في كفة اخرى وقال محمد بن علي
الترمذي رحمة الله عليه يوزن العمل من غير رجل
فيرى قال كنور الشمس والقمر وهذا للمسلم واما
عمل الكافر فكظلمة الليل ثم ان العمل وان كان عرضا
فالله تعالى قادر على ان يصيره جسما يمكن ان
يوزن ويرى وقال شيخ الامام المفسر المحيي رحمة الله عليه
ايمان العبد لا يوزن لانه ليس له ضد ليوزن
في كفة الاخرى لان ضده الكفر والانسان الواحد

لا يكون

لا يكون فيه الايمان والكفر في زمان واحد فصل قال بعض
المعتزلة والجهمية لعنهم الله تعالى ان الله تعالى لم يخلق دار الجنة والنار لانه ليس من حكمة الحكيم ان يخلق
النعمة قبل ان يخلق اهلها او يخلق دار السجن والحبس قبل
ان يخلق اهلها ولانهما لو كانت مخلوقتين لكانتا تفنيان
لفناء السموات والارض فكذا الجنة والنار وقال اهل
السنة والجماعة ان الله تعالى خلق الجنة والنار لا يفنيان
ابدا لانهما دار ثواب وعقاب والثواب والعقاب لا يفنيان
لان الله تعالى استثناهما لقوله تعالى ونفخ في الصور فصعق
من في السموات ومن في الارض الا ما شاء الله يعني الجنة
والنار واهلهما من ملائكة العذاب والرحمة والحور
العين يدل عليه ان الانسان اذا اخلق ثوابه يكون احرص
على العبادة واذا خلق عقوبته يكون اخوف عن ارتكاب
عن المعاصي ويدل عليه قوله تعالى فاتقوا النار التي وقودها
الناس والحجارة اعدت للكافرين فلو كانتا غير مخلوقتين

لكان ذلك متمكنا والله تعالى منزه عن ذلك ودليل
عليه ان الله تعالى خلق الجنة فوق سبع سموات لا في
عرض السموات فلا يقال بانها في السموات نفنا السموات
والارض فكيف يقال بانها في السموات وهي الف مرة مثل
السموات كما قال الله تعالى عند سدرة المنتهى عندها جنة
المأوى والسدرة فوق السموات السابعة وكذلك جهنم
تحت الارضين السابعة قال الله تعالى كلا ان كتاب الفجار
لفي سجين والسجين تحت الارضين السابعة وارواح
الكفار يذهب بها الى السجين وارواح المؤمنين والشهداء
يذهب بها الى العليين والدليل على ان الجنة والنار
خلقتا ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رأيت
ليلة المعراج في الجنة كذا وكذا وفي النار كذا وكذا الحديث
الخ قال المعتزلة والنجارية والجهمية عذاب القبر
وسؤال المنكر والنكير لا يقبله القياس والعقل لانه لو

عذب

لو عذب لا يخلوا اما ان يعذب اللحم بغير الروح او يدخل
فيه الروح ثم يعذبه الله تعالى وباطل ان يعذب اللحم بغير الروح
لان اللحم لا يتألم وباطل ان يدخل فيه الروح ثم يعذبه لانه لو
دخل فيه الروح يحتاج الى موت ثانيا وهذا لا يجوز لان الله تعالى
قال كل نفس ذائقة الموت اخبر انهم لا يذوقون الا مرة واحدة
فاذا بطل القسمان تعين القسم الثالث وهو ان لا يعذب احد
في القبر وقال اهل السنة والجماعة كثرهم الله تعالى عذاب القبر
حق وسؤال منكر ونكير حق وضغطة القبر حق سواء كان مؤمنا
او كافرا او مطيعا او فاسقا لكن اذا كان كافرا فعذابه يدوم
في القبر الى يوم القيامة ويرفع عنهم العذاب في يوم الجمعة وفي شهر
رمضان بحرمة النبي صلى الله عليه وسلم لانهم ما داموا في الحيوة
لا يعذبهم الله تعالى في الدنيا بحرمة النبي صلى الله عليه وسلم فكذلك
في القبر يرفع الله تعالى عنهم العذاب في يوم الجمعة وفي كل شهر رمضان
بحرمة النبي صلى الله عليه وسلم اثنان لا يعذبان في قبورهما
لقوله عليه الصلاة والسلام

من مات في يوم الجمعة ومن مات في شهر رمضان فيعذب
اللحم متصلا بالروح والروح متصلا بالجسد فيتألم الروح
مع الجسد وان كان خارجا منه ثم المومن على وجهين اما
اذا كان مطيعا لا يكون له عذاب القبر ويكون له ضغطة
القبر فيجد هول ذلك وخوفه لما انه تنعم بنعمة الله تعالى
ولم يشكر النعمة وان كان عاصيا يكون له عذاب القبر و
ضغطة القبر لكن ينقطع عنه عذاب القبر في يوم الجمعة
وليلة الجمعة ثم لا يعود العذاب الى يوم القيمة وان
مات يوم الجمعة او كان ليلة الجمعة العذاب يكون له عذاب
ساعة واحدة فضغطة القبر ثم ينقطع عنه العذاب ولا
يعود العذاب الى يوم القيمة ويكون الروح متصلا با
لجسد كذلك اذا صار ترابا يكون روحه متصلا
بالتراب فيتألم الروح والتراب ثم كما يدل ما روي عن
النبي عليه الصلوة والسلام انه قال لعائشة رضي الله عنها
كيف حالك عند ضغطة القبر وسؤال منكر ونكير فلا يا حميرا

ان ضغطة

ان ضغطة القبر هي للمومنين كغمزة الام رجل ولدها
بيدها وسوال منكر ونكير كالاثمد للعين اذا رمدت
عين ولدك روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
لعمر رضي الله عنه كيف حالك اذا اتاك فتانان القبر
فقال عمر رضي الله تعالى عنه انا اكون في مثل هذه الحالة
ويكون معي عقلي قال نعم فقال عمر رضي الله تعالى عنه اذا لا
ابالي والدليل ان عذاب القبر مما يقبل العقل الا يرى
ان النايم يخرج روحه ويكون متصلا بحبل حتى
انه يتألم في المنام ويتوصل اليه الالم والاستراحة وقد
يتكلم في المنام لان روحه متصل بحبل والنوم اخ
الموت فيجوز ان يتألم ويستريح بعد الموت والمعذب و
المريح هو الله تعالى يعذب من يشاء ويريح من يشاء لما يريد
وهو على كل شيء قدير وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قيل له
كيف يوجع اللحم في القبر ولم يكن فيه الروح فقال النبي صلى الله عليه وسلم
كما يوجع سنك وان لم يكن فيه الروح الا يرى ان النبي صلى الله عليه وسلم

اخبر ان الشيء قد يتوجع لما اتيه متصلا بالحي وان لم يكن
فيه الروح فكذلك بعد الموت لما كان روحه متصلا بالجسد
فيتوجع الجسد والدليل على ان عذاب القبر حق قوله تعالى سنعذبهم
مرتين ثم يردون الى العذاب العظيم وقوله مرتين اراد به
عذابا في الدنيا وعذابا في القبر ولا يجوز ان يقال اراد به
عذابا في الدنيا وعذابا في الاخرة لانه ذكر في الاية قوله
ثم يردون الى عذاب في القيمة وقوله تعالى النار يعرضون عليها
غدوا وعشيا وحكي عن ابي حنيفة رحمه الله سأل عن استاذه حماد
عن عذاب القبر فقال انه حق قال فقال باي دليل تقول فقال لقوله تعالى
وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك يعني عذابا دون عذاب
جهنم واراد به عذاب القبر وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
عذاب القبر ثلاثة اجزاء ثلث في الغيبة وثلث في النميمة و
ثلث في البول فثبت بهذه الدلائل ان عذاب القبر حق وللمسلم
من الجايزات وللكافر من الواجبات فصل ثم الارواح على خمسة
اوجه ارواح الانبياء عليهم السلام وارواح الشهداء وارواح

المؤمنين

للمؤمنين المطيعين وارواح العصاة من المؤمنين وارواح
الكفار واما ارواح الانبياء فتخرج من جسدها وتصير مثل صورتها
مثل مسك والكافور وتكون في الجنة تأكل وتتنعم وتأوي بالليل
الليل الى قناديل معلقة تحت العرش واما ارواح الشهداء
تخرج من جسدها فتكون في جواف الطير خضر في الجنة تأكل وتتنعم
بليل عليه قوله تعالى بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله
من فضله وتأوي بالليل الى قناديل معلقة تحت العرش واما ارواح
المطيعين من المؤمنين ففي رياض الجنة لا تأكل ولا تتنعم ولكن تنظر في الجنة
واما ارواح العصاة من المؤمنين تكون في الهواء واما ارواح
الكفار في السجين في جوف طيور اسود والسجين تحت الارض
السابعة وهي متصلة باجسادها فيعذب ارواحها فيتألم
الاجساد منه كالشمس في السماء ونورها في الارض واما ارواح
المؤمنين في عليين ونورها متصلة باجسادها ويجوز مثل ذلك الا ترى
ان الشمس في السماء ونورها متصلة في الارض وكذا النايم يخرج
روحه مع ذلك يتألم اذا كان به الم ويصيبه راحة حتى يسمع منه

الضحاك في المنام يدل عليه قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها
الاية فهذا يجوز انه قد قيل النوم اخ الموت فصل قالت المعتزلة
والخوارج دماء اهل القبلة يحل باحدى معان اربعة احدها
اذا ارتكب الكبيرة والثاني اذا احدث البدعة والثالث اذا سل السيف
على السلطان والرابع اذا عطل فريضة اي تركها اما اذا استحل تركها
يحل دمه بالاجماع وقال اهل السنة والجماعة دماء اهل القبلة لا يحل
الا باحدى معان ثلث لما الحديث ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لا يحل دم امرء مسلم الا باحدى ثلث معان كفر بعد ايمان و
زنا بعد احصان وقتل نفس بغير حق واما اذا خرج باغيا على
السلطان يجوز قتاله ما دام يقاتل فاذا ترك يترك لقوله تعالى
وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما الاية وكذلك
اذا وجد منه الفساد في الارض مثل اللصوص وقطاع الطريق
لقوله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الاية فنقول
دماء اهل القبلة لا يحل الا بما ذكرنا او يوجد منه الكفر والفساد
في الارض بان كان خناقا او قصد مال غيره او نفسه او مبتدعا اما

في ذلك

في ذلك ويبدل عوام الناس الى البدعة ويتولد منه الفساد
في الامامة قال اهل السنة والجماعة الامامة ليست بمنصوصة لعلي رضي الله عنه
ولا لاولاده وقالت الروافض الامامة منصوصة لعلي رضي الله عنه
ولاولاده رضي الله عنهم والنبي صلى الله عليه وسلم وصى اليه فهو كان وصي
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهل السنة والجماعة كان وصيا
في شيء مخصوص وهو قضاء ديونه والوصي في شيء مخصوص لا
يكون وصيا في الاشياء كلها وانما يكون وصيا في الاشياء كلها لو
كان وصيا مطلقا وعلي رضي الله عنه لا يكون وصيا مطلقا وقالت
المعتزلة الوصية فرض على كل من مات وعندنا اذا اصلح اموره
وقضاء ديونه فالوصية ليست بفرض وهو المختار ان شاء اوصى
وان شاء لم يوص فان لم يصلح اموره ويقضي ديونه فالوصية فرض
والدليل على ان الامامة ليست بمنصوصة لعلي ولا للحسن والحسين
لانها لو كانت منصوصة لنقلتها الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين
على التابعين والتابعون الى الصالحين من الصالحون الينا ولا نظن
بالصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين انهم قصروا في ذلك لو كان

الا يرى انهم نقلوا الينا احكام الاستنجاء وغيرها من الشرايع و
هذا الذي يتعلق به احكام الدين اولى ان لا يقصروا فيه لان عليه ان
النبي صلى الله عليه وسلم لما توفي اجتمعت الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
في سقيفة بني ساعدة وقالوا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
مات ولم يبايع على نفسه اماما مات ميتة جاهلية فلا يجب ان يمضي
علينا يوم ولم نر على انفسنا اماما وهو الخليفة لان كل من كان
لا يرى الامام حقا فانه يكفر فاخاف كفرة لان من الاحكام ما يتعلق
جوازها بالامام نحو الجمعة والعيدين ونكاح الايتام وكل من
انكر الامام فقد انكر الفرايض ومن انكر الفرايض فانه يكفر فقام
واحد من الانصار فقال منا امير ومنكم امير فقام ابو بكر رضي الله تعالى عنه
فقال اني ظننت ان عليا يصلح لذلك فاردت ان ابايعه
فقام علي كرم الله وجهه وسل سيفه فقال قم يا خليفة رسول الله
قدمك النبي صلى الله عليه وسلم فمن الذي يوخرك وكنت عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا امره فقال مر يا ابا بكر رضي الله تعالى عنه بان يصلي
بالناس رضينا لامر ديننا ما رضي الله ورسول الله صلى الله عليه
وسلم

وسلم لامر دنيانا وانما سماه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
لان النبي عليه الصلاة والسلام استخلفه ان يصلي بالناس في آخر عمره
فيصلي بالناس في رواية سبعة ايام وفي رواية ثلثة ايام فبايعه
على ذلك جميعا وانعقدت البيعة واشتغلوا بدفن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما فرغوا من دفنه قام ابو بكر رضي الله عنه خطيبا
وقال وليتكم ولست بخيركم اقبلوني اقبلوني فقام علي كرم الله وجهه
فقال والله لا نقيلك ولا نستقيلك قدمك النبي صلى الله عليه وسلم
فمن الذي يوخرك فوجدوه يوما يبيع قميصا لامرأته في السوق
ليشتري به طعاما فقالوا نجعل لك اجرا من بيت المال فجعل
لك كل يوم درهمين فقال اني رجل ضعيف لا استطيع عمل يوم
درهمين فيكون حراما فجعلوا لكل يوم درهما ودانقين و
كان ياخذه ويجعل في الكوزة ويبيع متاع البيت سرا وينفق منه
لما كان اليوم الذي توفي دعا بالكوزة وصب ما فيه وقال لابنته
عائشة رضي الله عنها رديها الى عمر رضي الله عنه ابن الخطاب فقالوا وا

بذلك ثم دعا عثمان رضي الله تعالى عنه فكتب واملا كتاب عهده
لعمر رضي الله عنه فقال بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به ابو بكر
رضي الله تعالى عنه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر
يوم من الدنيا واول يوم من الآخرة وقال اني قد استخلفت عليكم
عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فانه عادل وكذلك ظني به
انا الخبر فلا يعلم الغيب الا هو وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون فرضي كلهم بخلافة عمر رضي الله تعالى عنه ورضي
به علي كرم الله وجهه وذلك من غاية الرضاء انعقدت البيعة على
عمر رضي الله عنه وانما اختاره ابو بكر رضي الله عنه لانه
سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اقتدوا بالذين
من بعدي ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وكان عمر رضي الله عنه
يجهز الجيوش ويفتح البلاد وفتح خراسان وبعث عمر رضي الله عنه
احنف بن قيس الى بلخ ففتحها صلحا فقيل له الا لا تجاوز
الى ما وراء النهر فلا تملك ولاية عثمان رضي الله عنه

احنف

احنف ابن قيس من بلخ وتوفي ابيه ورثان وكان خلافة عمر رض
عشر سنين فقتله ابو لؤلؤ النصراني غلام مغيرة ابن شعبة
وجعل الامر شورى اي بين ستة نفر عثمان وعلي وطلحة وزبير
وعبد الرحمن ابن عوف وسعد ابن ابي وقاص رضي الله
تعالى عنهم اجمعين وكان السعد غائبا فاعتزل طلحة وزبير
رضي الله تعالى عنهما وقالا لا حاجة لنا فيها فبقي عثمان وعلي
وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم فقال عبد الرحمن رضي الله عنه
وهبت لكما نصيبي فاذناني حتى اختار احدكما فقالا نعم و
اجلوني في ثلثة ايام وكان يبلغ الناس سرا وجهرا فوجد
رايهم الى عثمان رضي الله عنه فبايعه علي كرم الله وجهه طائعا وسائر
الصحابة رضي الله عنهم اجمعين فقتله الغوغاء وكان خلافة
عمر وعثمان رضي الله تعالى عنهما اثنتي وعشرين سنة و
وخلافة ابي بكر رضي الله تعالى عنه سنتين وخلافة علي كرم الله وجهه
ست سنين فذلك كله ثلثون سنة بعد النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال الخلافة بعدي ثلثون سنة ثم يصير بعد ذلك امارة
وملكا وبعد علي رضي الله عنه لا نقول بان الامامة منصوصة للحسن
والحسين رضي الله عنهما انما الامامة تثبت باجماع المسلمين
بعد ان الائمة من قريش وقالت الروافض الامامة منصوصة
للحسن والحسين بعد علي رضي الله عنه وقالت الشيعة بان
عليا كرم الله وجهه كان خليفة رسول الله عليه الصلوة والسلام
والمهاجرين والانصار كفروا بالله تعالى حين بايعوا ابا بكر رضي
فنقول انعقد الاجماع على اسلامهم قبل وفات النبي صلى الله عليه وسلم
فكل من يقول بانهم كفروا بعد وفات النبي صلى الله عليه وسلم
فعليه دليل [illegible] فصل في افضل الصحابة رضي الله تعالى عنهم ابو بكر
رضي الله عنه يدل عليه ان عليا رضي الله عنه كان يخطب
على منبر كوفة فقال محمد بن الحنيفة من خير هذه الامة بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر رضي الله عنه
قال ثم من قال عمر رضي الله تعالى عنه فقال ثم من قال عثمان
رضي الله عنه فقال لو شئت لانبأتكم بالرابع فقال محمد بن

الحنيفة

الحنيفة انت فقال علي رضي الله عنه ابوك امرء من المسـ
المسلمين فانما سكت علي رضي الله عنه لانه لم يرد على مدح نفسه
ويدل عليه ان النبي صلى الله كان يجلس ابا بكر رضي الله عنه
عن يمينه وعمر رضي الله عنه عن يساره فلا يخلو اما ان فعل
ذلك نفاقا او استحقاقا ولا يظن بالنبي عليه الصلوة والسلام
لانه نبي لا يخاف منهما فلذلك نقول بان خلافته فكذلك
استخلفه في آخر عمره فدل على انه فعل ذلك استحقاقا
لانه استخلفه بحضرة جميع الصحابة بدر رضي الله تعالى عنهم
بخلاف استخلاف ابن ام مكتوم لان الصحابة رضي الله عنهم كانوا
بالغزو حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قيل روي
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لعلي رضي الله تعالى عنه
انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي
وخلافة هارون لم يكن بها تبديل فكان هنا والجواب عنه

انه نقول فضله لم يكن وجه الذى توهم لان النبى عليه الصلوة والسلام
استخلف عليًا على المدينة وخرج الى بعض الغزوات فقال المنافقون
ان النبى صلى الله عليه وسلم اعرض وجهه عنه وجلسه
فى البيت فاغتم بذلك على رضى الله عنه فقال النبى صلى الله عليه وسلم
انت منى بمنزلة هارون من موسى عليه الصلوة
والسلام يدل عليه ان هارون مات قبل موسى
عليه السلام انما يصح هذا ان لو قال انت منى بمنزلة
يوشع بن نون وهو كان خليفة موسى عليه
السلام **فصل** وصنف من الروافض
قالوا ان الوحى كان لعلى رضى الله عنه الا انه
جبرئيل عليه السلام غلط فى الوحى وصنف
منهم قالوا انه كان شريكًا فى النبوة و
هؤلاء كلهم كفار لانهم انكروا النص القرآن
واجماع الامة قال الله تعالى وما محمد الا رسول

وبعضهم

وبعضهم قالوا ان عليا رضى الله عنه كان اعلم من النبى صلى الله عليه وسلم
بمنزلة خضر من موسى عليه السلام والجواب عنه نقول ذلك العلم
كان له بتعليم النبى صلى الله عليه وسلم لقوله عليه الصلوة والسلام
انا مدينة العلم وعلى بابها والباب لا يكون اعظم من المدينة
ويدل عليه ان عليا رضى الله عنه كان وليا والرسول عليه السلام
كان نبيا والنبى افضل من الولى اما الخضر كان له العلم من لدنى
لقوله تعالى وعلمناه من لدنا علما اراد به علم الالهام وموسى
افضل لانه صاحب الشريعة وله الكتاب وصاحب الكتاب و
صاحب الشريعة افضل كداود مع سليمان وداود افضل
من سليمان لما انه كان نزل عليه الزبور **فصل** وصنف منهم
قالوا ان الارض لا تخلو عن نبى عليه الصلوة والسلام والنبوة
صار ميراثا لعلى واولاده رضى الله عنهم اجمعين ويفرض
على المسلمين طاعة على رضى الله عنه وكل من لا يرى طاعته
فريضة فانه يكفر قال [illegible] اهل السنة والجماعة لا ينبغى لعبد

نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يدل عليه قوله تعالى ولكن رسول الله

وخاتم النبيين وكذلك قوله عليه الصلوة والسلام لا نبي

بعدي فمن قال بعد نبينا نبي فانه يكفر لانه انكر النص

هو قوله تعالى وخاتم النبيين وروي عن ابي يوسف انه قال

قال اذا خرج المتنبي وادعى النبوة فمن طلب منه المعجزة الحجة

فانه يكفر لانه انكر النص وكذلك لو شك فيه لانه يحتاج

لتبيين الحق من الباطل ومن ادعى النبوة بعد محمد صلى الله

عليه وسلم لا يكون دعواه الا باطلا فصل قال الروافض

الامام القرآن الذي جمعه علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه

يعني جواز نماز بقرآن سني ١٢

والذي جمعه عثمان رضي الله عنه ليس بامام وقال اهل السنة

والجماعة الامام الذي جمعه عثمان رضي الله عنه لان النبي

عليه الصلوة والسلام لما توفي جمعه ابي بكر رضي الله تعالى عنه

وكان يقرءه فلم يفتح باظهاره لانه كان مشغولا بقتال

اهل السنة والجماعة اهل ايمانه وكان ابو بكر رضي الله عنه

في الخلافة

في الخلافة سنتين فلما توفي لم يظهر عمر رضي الله عنه

ايضا لانه كان مشغولا بفتح خراسان وغيره فلما كان

الخلافة زمن عثمان رضي الله تعالى عنه اختلفوا في القرآن

قال عثمان رضي الله عنه انكم اختلفتم فمن بعدكم اشد

اختلافا فجلس عثمان رضي الله عنه واخرج الذي جمعه ابو بكر

رضي الله تعالى عنه فاخرج على الصحابة رضي الله عنهم اجمعين

ورضوا واجتمعوا على ذلك وكل من انكر آية من مصحف

عثمان رضي الله عنه فانه يكفر لانه مصحف عثمان هو

الذي اجتمعت الصحابة رضي الله عنهم فصل يجب ان نقر

ان جميع الذي نزل الله تعالى على الانبياء والرسل كلام الله تعالى

غير مخلوق فذلك مائة صحيفة واربع كتاب خمسون

منها انزل الله تعالى على شيث بن آدم عليه السلام وثلثون

صحيفة على ادريس عليه السلام وعشر صحايف على ابراهيم

عليه السلام وعشر صحايف على موسى عليه السلام قبل نزول

التوراة فيسمى كتاب السنة وكان قبل غرق فرعون عليه اللعنة

ثم انزل الله تعالى التورية على موسى بعد غرق فرعون ثم انزل الله تعالى
الانجيل على عيسى عليه السلام وهو آخر انبيا بني اسرائيل
ثم انزل الله تعالى الفرقان على محمد صلى الله عليه وسلم وهو آخر
الرسل وكل من انكر آية من هذه الكتاب فانه يكفر واذا
قال آمنت بجميع الرسل وكل من انكر نبوة واحد من الرسل
الذي ليس بمنصوص عليه فان هذا ليس منهم لا يكون
ولكن يكون مبتدعا هالكا اذا لم يكن خلافه دين من الاديان
اما اذا كان خلافه دين من الاديان يكون مرتدا ويقتل
والدليل على ان الايمان بجميع الكتب شرط قال الله تعالى
قولوا آمنا بالله وما انزل الينا الاية والايمان بجميع الرسل
قال الله تعالى ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة
والكتاب والنبيين فصل ثم الانبيا عليهم السلام مائة الف
واربعة وعشرون الفا والرسول ~~منهم عليه الصلوة والسلام~~ منهم
ثلاثمائة وثلاثة عشر برواية ابي ذر مرفوعا الى رسول الله
عليه الصلوة والسلام وفي بعض الاخبار ان الانبيا مائتا و
اربع

واربع وعشرون الفا والسلامة في هذا ان نقول آمنت
بالله وبجميع ما جاء من عند الله على ما اراد الله تعالى به
وبجميع الانبياء والرسل حتى لا نعتقد من ليس بنبي نبيا و
لا نعتقد من يكون نبيا غير نبي فصل وصنف من الروافض
قالوا ان عليا كرم الله وجهه واصحابه يرجعون الى الدنيا
فينتقمون من اعدائهم فيملؤ الارض عدلا كما ملئت
جورا وقالوا اهل السنة والجماعة كل من مات لا يرجع الى
الدنيا لانه لا قيام الدليل عليه بل الدليل عليه بخلاف ما قلنا
قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة
اخرى ولم يقل مرتين وكذلك قوله تعالى الم يروا كم اهلكنا
قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون وكذلك قوله عليه
السلام ليس بعد الموت الا الجنة والنار فصل وصنف
من الشيعة قالوا ان الخمر ليس بحرام ولكن مكروه قال الله تعالى
ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا
كذلك قالوا ان اللواطة حلال لان الله تعالى سماه شكرا

ولم يحرم في كتابه نصًّا قال الله تعالى وتاتون في ناديكم المنكر كذلك

الرقص والغناء والشعر حلال وقالوا هذا قول مالك ابن انس

وهو امام المدينة وقال اهل السنة والجماعة كل ذلك

حرام لقوله عليه السلام كل لعب حرام الا الثلث رمي عن

القوس وتاديب فرسه وملاعبة الرجل اهله وقال الله تعالى

افحسبتم انما خلقناكم عبثًا وانكم الينا لا ترجعون واما الجواب عن

الخمر قلنا الخمر حرام لانه ورد فيه الخبر وهو قوله عليه

الصلوة والسلام حرمت عليكم الخمر قليلها وكثيرها و

السكر من كل شراب وقال الله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش

ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي والاثم هو الخمر يدل عليه

قول القايل شربت الاثم حتى ضل عقلي كذلك الاثم يذهب

بالعقول والجواب عن احتجاجهم بالاية قلنا الاية نزلت

في قوم شربوا الخمر بعد نزول اية التحريم قبل بلوغ الخبر اليهم

فاغتموا بذلك فانزل الله بهذه الاية واما ضرب الدف قلنا

اباحة الشافعي رحمة الله عليه في التزويج للاعلام لا للعب

لا للعب فان قيل اباحة لحم الحمر والمتعة كان ثابتة في الابتداء

ثم قلنا بجواز النسخ يكون ذلك رجوعًا عن الاول ويصير

كان الله تعالى امرنا بامر ثم بدا له غير ذلك والبداء

والرجوع من الله تعالى لا يصح لان البداء والرجوع ممن

كان جاهلًا فلا نعرف عواقب الامور والجواب عنه

ان نقول لا نسلم بان في النسخ بداء ورجوعًا بل فيه انقضاء

حكم الاول وانتهاؤه وابتداء حكم الاخر لانه ظهر

لدلنا ان حكم الاول لم يكن مؤبدًا لكنه موقتًا الى ذلك

الوقت الا انا لا نعرف ذلك فظهر لنا ان حكم الاول قد انتهى

وانقضى يدل عليه انا جمعنا على ان الله تعالى يحشر الموتى

يوم القيمة ولا يقال بانه فيه بداء ورجوعا بل فيه انتهاء

حكم الاول وابتداء حكم اخر وكذلك ههنا ولا يقال

بان النسخ بداء ورجوعا بل فيها انتهاء حكم المنسوخ وابتداء

حكم الناسخ فان قيل ما الفائدة في النسخ قلنا الفائدة في

النسخ الشفقة والتخفيف والرحمة على عباده كما ان الله تعالى

في النبي عليهم السلام ١٢

امر المسلمين في الابتداء بان يقاتلوا كل واحد مع العشرة
من الكفرة والفجرة لقوله تعالى فان يكن منكم عشرون صابرون
يغلبون مائتين ثم خفف بعد ذلك واسقط عن
كل عشرة ثمانية لقوله تعالى الآن خفف الله عنكم وعلم ان
فيكم ضعفا سماه تخفيفا كذلك ههنا الناسخ انفع في
الحال ولكن يوجب الايمان فصل قالت اليهود لعنهم الله
نسخ الشريعة لا يجوز وعند اهل السنة والجماعة يجوز
احتجوا وقالوا بان الامر بالشيء يقتضي المصلحة والنهي عن
الشيء يقتضي المفسدة واذا كان كذلك فان الله تعالى امر به
بالشيء في التوراة ونهى عنه دل ذلك على انه مصلحة فيه
فلو كان جاز النهي عن ما امر الله تعالى في التوراة يؤدي
الى ان الله تعالى امر في التوراة بالمفسدة ولا يجوز لان
الله تعالى حكيم لعواقب الامور ولا يجوز ان يوصف الله تعالى
فعليه بالسفه والجواب عنه قلنا ان الله تعالى اذا امر بامر يقتضي
المصلحة في وقتها ولا تقتضي المصلحة في جميع الاوقات كالطعام

كالطعام والشراب تقتضي ان يكون مصلحة في حالة
الجوع والعطش ولا تقتضي ان يكون مصلحة في حالة
الشبع وكالطبيب يامر المريض بادوية مختلفة في اوقات
مختلفة ولا يكون ذلك نسخ بل بتحقيق المصلحة
في ذلك الوقت كذلك ههنا الله تعالى اعلم وارحم
على عباده من الطبيب الشفيق حتى جعل التوراة
شريعة في زمن موسى عليه السلام كان ذلك مصلحة
الى انقضاء زمن موسى عليه السلام ثم صارت المصلحة
في الفرقان في عصر نبينا محمد عليه الصلوة والسلام
فصل وصنف من الروافض قالوا بان المتعة حلال وهي
استئجار المرأة للوطي قال الله تعالى فما استمتعتم به منهن
فآتوهن اجورهن اوجب الاجرة بمجرد الاستمتاع
دون النكاح وقال اهل السنة والجماعة المتعة حرام كالخمر
الا انها ابيح في سفر واحد للضرورة ثم نسخت لقوله عم

الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة

واما الاية فلنا الاية نسخت بقوله تعالى وانكحوا الايامى منكم

والصالحين من عبادكم الاية فصل وصنف منهم قالوا

اذا مات الرجل صار جسما يخلق الله له جسدا آخر يدخل الله

فيه الروح وقالوا ان الجسد للروح كالبيت للبدن

احتجوا لقوله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها

قلنا اراد به تبديل هيئتها وصفتها لا تبديل

عينها يدل عليه قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسما

فاراد به تبديل هيئاتها وصفاتها لا تبديل عينها كذلك

هيهنا فصل قال اهل الاباحة لعنهم الله تعالى اذا بلغ

العبد في الحب غاية المحبة يسقط عنه عبادة ظاهر نحو

الصلوة والزكوة والصوم والحج وغير ذلك فكان عبادته

بعد ذلك التفكر ويصعد بنوره الى السما ويدخل الجنة

ويعانق الحور العين ويباضعهن وقال اهل السنة والجماعة

من اعتقد هذا

من اعتقد هذا يكفر لان الانبيا لا يصعدون بانفسهم الى

السماء كما قال الله تعالى في حق نبينا محمد عليه الصلوة والسلام

سبحان الذي اسرى بعبده ليلا الاية وفي حق عيسى

عليه السلام بل رفعه الله تعالى اليه وفي حق آدم عليه السلام

اسكن انت وزوجك الجنة وفي حوا و رسول عليه السلام

ومعناه مكانا عليا فغيرهم اولى ان لا يصعد

منهم من قال ان الله خلق الدنيا والمال في ذلك مباح

فيما بينهم حتى ان احتاج الى مال غيره فله ان ياخذه

وكذلك الى نسوة غيره فله ان ياخذ لان آدم عليه

السلام وحوا رضي الله تعالى عنهما ماتا وبقي مالهما على

السواء وقال اهل السنة والجماعة لا يحل مال امرء مسلم

الا بطيبة من نفسه قال الله تعالى ولا تاكلوا اموالكم

بينكم بالباطل الا ان يكون تجارة عن تراض منكم و

والاحاديث الواردة في هذا الباب كثيرة نحو قوله عليه السلام

البينة على المدعي واليمين على من انكر ومنهم من قال اذا بلغ العبد
في غاية الحب يحل له نساء الغير واما الغير وهو كالاباحي
لان لا يشتهي لان هذا حبيب الله تعالى والنساء نساء الله تعالى والحبيب
لا يمنع حبيبه عما يريد قال اهل السنة والجماعة لا ان نساء الغير لا يحل
النساء الا بالنكاح والا ما الا بالملك قال الله تعالى الزانية و
الزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة وان ماعزا رضي
الله عنه زنى فرجم ولو كان حلالا لما استحق الرجم ومنهم من
قال اذا بلغ العبد في الحب غاية المحبة وقد ارتكب الكبيرة لا
يدخله الله تعالى في النار لان كل من دخل النار لا يخرج منها
كداخل الجنة وهذا مذهبهم الباطل والجواب قلنا اذا
ارتكب ذنبا وليا كان او غيره وليا فهو في مشية ان شاء
غفر له بفضله بفضله وان شاء عذبه بعدله بقدر ذنوبه
قال الله تعالى يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء واذا عذبه
بقدر ذنوبه ثم يخرج بعد ذلك من النار برحمته او

بشفاعة

او بشفاعة الانبياء عليهم الصلوة والسلام ومنهم من قال
اذا بلغ العبد في الحب غاية المحبة سقط عنه الامر والنهي ويحل له
كل ما اشتهى من حبيب الله تعالى لو خيرني الكفر والقتل يختار القتل
لنفسه فهو حبيب الله تعالى غاية المحبة وكل من لم يكن منافقا فهو
حبيب الله تعالى وقال اهل السنة والجماعة العبد لا يسقط عنه الامر
والنهي وكل من كان اقرب الى الله تعالى يكلف باشد التكليف
كالنبي عليه الصلوة والسلام كان حبيبه وصفيه وقام حتى
تورمت قدماه وكذلك آدم عليه السلام حبيبه وصفيه واخرج
من الجنة وكذلك داود عليه السلام لما نظر الى امرأة اوريا
عاقبه الله تعالى بذلك وروي عن عائشة رضي الله تعالى عنها
انها قالت ما شبع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلثة ايام
متواليات من خبز بر مرتين حتى قبض وكذا روي
عن النبي عليه السلام انه قال مات سبعين نبيا في يوم واحد
من الجوع والقمل

فصل

وقال اهل النجوم امور الارض متعلقة

بالبروج اثنا عشر وبالنجوم سبعة زحل والمشتري والمريخ و
الزهرة والشمس والعطارد والقمر فقالوا ان هذا النجوم
مدبرات لاهل الارض وكل من علم النجوم يعرف صلاح نفسه
ويمكن ان يميل الى ما هو خير له ويحترز عما هو شر له ويعلم
متى يموت وقال اهل السنة والجماعة هذه البروج والنجوم و
الشمس والقمر وجميع النيران مسخرات ليس لها من التدبير شيء
والمدبر جميع الامور هو الله تعالى كما قال الله تعالى والقمر والنجوم
مسخرات بامره الآية فان قيل علم النجوم كان حقا في
زمن ادريس عليه السلام ومن قال بانه نسخ فعليه الدليل
يدل عليه قوله تعالى حكاية عن ابراهيم عليه السلام فنظر نظرة
في النجوم فقال اني سقيم استدل بالنظر الى النجوم انه سقيم
والجواب قلنا ان ابراهيم عليه السلام يعلم انه يموت وكل من علم انه يموت
علم انه سقيم واما في زمن ادريس عليه السلام فلانه ليس له
التدبير بالنجوم ولكن الله تعالى اخبرهم في كتابهم ان

ان نجم كذا اذا بلغ موضع كذا فعلموا انه سيكون كذا وكذا
فعرفوا ذلك لو تعريف الله اياه ثم نسخ في زمن سليمان
صلوات الله عليه حتى غابت الشمس بعد ما دخل الليل فتشوش
عليهم ذلك الحساب والله الهادي الى الرشاد فصل قال اهل
النجوم الشمس والقمر والنجوم في السماء الرابعة وقال اهل السنة
والجماعة واهل التفسير في السماء الدنيا يدل عليه قوله تعالى انا
زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وكذا قوله تعالى ولقد
زينا السماء الدنيا بمصابيح وكذلك في قصة ذي القرنين
حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة
ولم يبلغ الى السماء الرابع تمت الكتاب بعون الملك
الوهاب

بقر	نمر	ارنب
اود ییل	بارس ییل	توشقان ییل
گاو	پلنگ	خرگوش
لوی ییل	ییلان ییل	یونت ییل
نهنگ	مار	اسب
قوی ییل	بیچی ییل	تخاقو ییل
گوسفند	بوزینه	مرغ
ایت ییل	تنگوز ییل	
سگ	خوک	